

شرح كتاب العبودية الدرس الخامس

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين صلي الله علی النبي محمد وعلى الله وصحبه وسلم هذه المحاضرة الخامسة من دورات استقراء تراث الأئمة المحققين وهي المحاضرة الثالثة من قراءة كتاب - [00:00:01](#)

العبودية للإمام ابن تيمية رحمه الله أه وصلنا أه عند قول الإمام رحمه الله فمن شهد الحقيقة الكونية دون الحقيقة الدينية سوى بين هذه الأصناف سنقرأ أولاً يا شباب سنقرأ أولاً إن شاء الله - [00:00:22](#)

أه فقرة يعني كبيرة أه بعض الشيء آآ ثم بعد ذلك نعلم عليها آآ قال الإمام رحمه الله آآ الشباب معنا الصوت واضح والشباب فتحوا الكتاب طيب نبدأ في القراءة - [00:00:42](#)

قال الإمام رحمه الله ومن شهد الحقيقة الكونية دون الحقيقة الدينية سوى بين هذه الأصناف المختلفة التي فرق الله بينها غاية التفريق حتى تؤول به هذه التسوية إلى أن يسمى بين الله وبين الأصناف كما قال الله تعالى عنهم - [00:01:07](#)
والله أن كنا لفي ضلال مبين أذ نسمىكم برب العالمين بل قد ألم الامر بهؤلاء آآ إلى أن إلى أن سووا الله بكل موجود وجعلوا ما يستحقه من العبادة والطاعة حقاً لكل موجود - [00:01:27](#)

أذ جعلوه هو وجود المخلوقات وهذا من أعظم الكفر والالحاد برب العباد هؤلاء يصل بهم الكفر إلى أنهم لا يشهدون عباد الله لا بمعنى أنهم معبدون ولا بمعنى أنهم عابدون - [00:01:46](#)

أذ يشهدون أنفسهم هي الحقة كما صرحت بذلك طاغيتهم كابن عربى صاحب الفصوص وأمثاله الملحدين المفترين كابن سعىين وأمثاله ويشهدون أنهم هم العابدون والمعبدون وهذا ليس بشهود للحقيقة لا الكونية ولا الدينية بل هو ضلال وعمل عن شهود الحقيقة الكونية - [00:02:05](#)

حيث جعلوا وجود الخالق هو وجود المخلوق وجعلوا كل وصف مذموم وممدوح نعتاً للخالق والمخلوق أذ وجود هذا هو وجود هذا عندهم أما المؤمنون بالله ورسوله عوامهم وخواصهم الذين هم أهل القرآن - [00:02:33](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله أهليين آآ إن الله أهليين أو أهليين من الناس أه قيل من هم يا رسول الله؟ قال أهل القرآن هم أهل الله وخاصته - [00:02:53](#)

هؤلاء يعلمون أن الله رب كل شيء وملكيه وخالقه وإن الخالق سبحانه مبادر للمخلوق ليس هو حال ليس هو حالاً أنه عندنا كاتبها حال هو خطأ. ليس هو حالاً فيه ولا متحداً به - [00:03:13](#)

ولا وجوده وجوده والنصارى إنما كفراً لهم الله أذ قالوا بالحلول واتحاد الرب بالمسيح خاصة. فكيف من جعل ذلك عاماً في كل مخلوق قال ويعلمون آآ مع ذلك إن الله أمر بطاعته وطاعة رسوله ونهى عن معصيته ومعصية رسوله - [00:03:33](#)

وانه لا يحب الفساد ولا يرضي لعباده الكفر وإن على على الخلق أن يعبدوه فيطيعوا أمره ويستعين به على كل ذلك كما قال في فاتحة الكتاب إياك نعبد وإياك نستعين - [00:03:56](#)

ومن عبادته وطاعته الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بحسب الامكان والجهاد في سبيله لاهل الكفر والنفاق فيجتهدون في اقامة دينه. مستعينين به رافعين مزيلين بذلك ما مزيلين بذلك ما قدر من السينات - [00:04:10](#)

دافعين بذلك ما قد يخالف من اثار ذلك كما يزيل الانسان الجوع الحاضر بالأكل ويدفع به الجوع المستقبل. وكذلك اذا ان اوان البرد دفعه باللباس. وكذلك كل مطلوب يدفع به مكروه - [00:04:30](#)

كما قال للنبي صلى الله كما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله أرأيت أدوية نتداوي بها ورقى نسترقى بها وتنقى بها.
هل ترد من قدر الله شيئاً؟ فقال هي من قدر الله - [00:04:48](#)

وفي الحديث أن الدعاء والبلاء ليتلقيان فيعتلجان بين السماء والارض وهذا حال المؤمن بالله ورسوله العابدين لله فهذا حال المؤمنين بالله ورسوله العابدين لله وكل ذلك من العبادة اه طيب ممكناً ان احنا نبدأ في التعليق على هذه الفقرة - [00:05:08](#)
آآ ثم نكمل بعد ذلك نبدأ يا شباب من آآ قولي الشيخ فمن شهد الحقيقة الكونية دون الحقيقة الدينية آآ سوى بين هذه الاصناف نحن يا شباب في الدرس السابق تحدثنا - [00:05:35](#)

آآ عن مسألة الارادة الكونية والارادة الشرعية. وتحدثنا عن مسألة الجمع بين الشرع والقدر وان المؤمن يؤمن بان ربه تبارك وتعالى بكل شيء علی كل شيء قادر وان ربه علیم حكيم وله الحکمة البالغة - [00:05:55](#)
وانه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وان الله كتب كل شيء قبل ان يخلق السماوات والارض. وكذلك ان الله سبحانه وتعالى خالق كل شيء ومع ذلك نؤمن بان ان العباد لهم قدرة واختيار - [00:06:16](#)
بها يعني صاروا مكلفين وان الشرع والقدر بينهما تكامل ثم تحدثنا عن آآ غلاة الصوفية الذين يزعمون ان من شهد القدر يعني من نظر الى ان كل امر وفعل انما هو بقدر الله - [00:06:33](#)

يستوي عنده المؤمن والكافر ويستوي عنده الحسنة والسيئة الى اخر هذا الكلام لا اريد ان اعيده مرة ثانية اه الان الامام ابن تيمية رحمه الله يتكلم عن اه مسألة شهود القدر - [00:06:52](#)

وان الصوفية فيها درجات قبل ان ندخل في في بيان هذا المعنى يا شباب اريد ان ابين ان الامام ابن تيمية رحمه الله حينما تكلم عن الصوفية سواء الصوفية الذين تسموا بالصوفية او من نسبوا الى الصوفية من العباد - [00:07:09](#)
ابن تيمية رحمه الله ذكر ان طائفة كبيرة آآ من نسبوا الى التصوف كانوا آآ على ايمان اهل السنة والجماعة ابن تيمية رحمه الله بين ان المنتسبين الى التصوف درجات - [00:07:31](#)

وان اه يعني هذه الدرجات بناء على قربهم او بعدهم من هدي النبي صلى الله عليه وسلم وهو هنا يقصد الذين تسموا باسم الصوفية او الذين نسبوا الى التصوف - [00:07:48](#)

ابن تيمية رحمه الله يجعل اعلى آآ يعني هؤلاء آآ يعني عملاً وقرباً من السنة اه امثال الفضيل بن عياض والجنيد بن بن محمد وسهل بن عبدالله التستري وعمرو بن عثمان بن المكي وابي عبدالله محمد بن خفيف الشيرازي - [00:08:04](#)
آآ ثم بين انه حينما ظهر آآ يعني حينما اختلط بالتصوف علم الكلام اه نشأ طائفة اخرى اه من هؤلاء الذين جمعوا بين التصوف كمذهب في السلوك وبين الاشعرية او علم الكلام كمذهب عقدي - [00:08:25](#)

ومن هؤلاء مثلاً الغزالى القشيري صاحب الرسالة القشيرية التي رد عليها ابن تيمية في كتاب الاستقامة لكن المتأخرین من الصوفية وهم الذين سماهم ابن تيمية فلاسفة الصوفية او اطلق عليهم احياناً ملاحظة - [00:08:47](#)

فهؤلاء كابن عربي وابن سبعين والقونوبي وابن الفارض والعفيف التلمذاني فهوئاء الذين يعني قال عنهم ابن تيمية رحمه الله انهم آآ اخذوا مخ الفلسفة فكسوه لحاء الشريعة وابن تيمية كثيراً ما يعبر عن هؤلاء بملاحة الصوفية - [00:09:07](#)

فهؤلاء يا شباب هم الطائفة آآ الاخيرة التي ذكرناها خلطوا مع التصوف وعلم الكلام الفلسفة وقالوا مقالات كفرية يعني منها مقالة الحلول والاتحاد ومعنى الحلول ان الله حل في شخص - [00:09:31](#)
لكنهم قالوا ان الله حل في العالم. يعني ما ما ثم موجود الا الله ربما ان شاء الله في وقت لاحق نتعرض لهذه المقالات من اصلها وكيف نسأل شبهتهم فيها - [00:09:49](#)

لكن الان فقط اريد ان ابين هذا لاني آآ قلت لكم قبل ذلك ان طريقتنا في آآ الشرح هي ان نجعل كل معلومة في موضعها اللائق بها لكن احياناً لا يفهم الكلام الا اذا تصور الطالب سبب هذا الكلام. او اذا يعني فكت له عبارات الكتاب - [00:10:03](#)
وابن تيمية رحمه الله هنا آآ يتكلم عن عن اسوأ آآ الصوفية الغلاة في مسألة شهود القدر تبين ان هؤلاء الـ آآ بهم الامر الى ان آآ سروا

الله بكل موجود وجعلوا ما يستحقه من العبادة - 00:10:23

والطاعة حقا لكل موجود واضح يا شباب احنا ان شاء الله آآ يعني نحاول ان نقرأ كل فقرة وثم بعد ذلك نعلم عليها ونبين دلالات الالفاظ واحنا قلنا يا شباب في مختصر اه هذه المقدمة ان الامام ابن تيمية رحمه الله كأنه يجعل مراحل للتصوف. المرحلة الاولى من - 00:10:44

ابن تيمية صوفية اهل الحديث وهؤلاء الصوفية الاولى كالجند والفضيل ومن ذكرناهم ابن خفيف وغير هؤلاء وصوفية اهل الكلام كالغزالى والقشيري وصوفية الفلاسفة كالحلاج وابن سينا والتلمesan وابن الفارض والقونوى - 00:11:12

آآ وابن سبعين وآآ نحو هؤلاء نبدأ في القراءة يا شباب آآ قال رحمه الله بل قد آل الأمر بهؤلاء إلى أن سووا الله بكل موجود وجعلوا ما يستحقه من العبادة والطاعة حقا لكل موجود أذ جعلوه. الهاء هنا تعود على الله - 00:11:33

اذ جعلوه هو وجود المخلوقات وهذا من اعظم الكفر والالحاد برب العباد وهؤلاء يصل بهم الكفر إلى انهم لا يشهدون انهم عباد الله. لا بمعنى انهم معبدون ولا بمعنى انهم عابدون - 00:11:56

اذ يشهدون انفسهم هي الحق كما صرحت بذلك طواغيتهم كابن عربي صاحب الفصوص وامثاله من الملحدين المفترين كابن سبعين وامثاله ويشهدون انهم هم العابدون والمعبدون ابن تيمية رحمه الله هنا يبين ان مسألة شهود القدر - 00:12:14

التي بدأت مع هؤلاء بكونهم سووا بين الاشياء بجامع ان كل هذه الاشياء هي بمشيئة الله وبخلق الله تسروا بين الطاعة والمعصية وبين اولياء الله واعدائه وبين الكافرين والمؤمنين الى غير ذلك - 00:12:32

الامر بهؤلاء انهم سووا الله بكل موجود. وهذه يا شباب ما يسمى بوحدة الوجود. هي مقالة فلسفية اه فكرتها ان الله والخلق حقيقة واحدة يعني ابن عربي يرى ان الله سبحانه وتعالى هو وحده الموجود - 00:12:51

ليس هناك وجود غير الله سبحانه وتعالى. فالله هو عين الوجود فالحلول يا شباب ان الله يحل في بعض المخلوقات ويتحدد معها. كما قالت النصارى في المسيح عيسى ابن مريم - 00:13:13

يزعمون ان الله حل فيه. واضح اما الاتحاد يعني ان الله هو المخلوقات. تعالى الله تبارك وتعالى عما يقولون علوا كبيرا ونحن لولا اننا نبين هذه المذاهب ما كان يصح ان نقول ذلك. لكن الله سبحانه وتعالى ذكر في كتابه آآ هذه المقالات كما قال - 00:13:28

وقالت اليهود عزير ابن الله وكذلك قال آآ قالت اليهود يد الله مغلولة. لقد كفر الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. فالله وتعالى ذكر تلك المقالات وحكم عليها فنحن من هذا الباب نذكر تلك المقالات - 00:13:50

والله سبحانه وتعالى آآ يتعالى عما يقوله الكافرون الظالمون علوا كبيرا اه اذا يا شباب اه ابن تيمية رحمه الله يريد ان يبين ان هذا هو اه مم يعني اشد ما وقع لهؤلاء من الضلال - 00:14:06

انهم جعلوا وجود الله هو وجود المخلوقات. واضح ثم قال ابن تيمية وهؤلاء يصل بهم الكفر إلى انهم لا يشهدون انهم عباد الله. لا بمعنى انهم معبدون ولا بمعنى انهم عابدون - 00:14:24

المعنى الاول الذي بمعنى انهم يشهدون ان الله خلقهم ويرزقهم ويحييهم ويميتهم. ولا بمعنى العابد الذي عبد الله اختيارا وجعل دينه كله لله ثم قال اذ يشهدون انفسهم هي الحقة - 00:14:39

يعني هم يشهدون انهم هم الله سبحانه وتعالى قال كما صرحت بذلك طواغيتهم كابن عربي هو صاحب هذه المقالة وهو اساسها يعني في في الفلسفة الصوفية وتبعه على ذلك ابن الفارض وابن سبعين والعفيف التلمسانى. وآآ غير هؤلاء - 00:14:57

وقال صاحب الفصوص كتاب فصوص الحكم طبعا هو من من الكتب ابن عربي له مجموعة من الكتب منها الفتوحات المكية وكتاب الفصوص. وهذا يعني كتاب مليء بالمقالات الشركية والمقالات الفلسفية - 00:15:19

وآآ هذا هو الذي يحذر منه ابن تيمية رحمه الله كثيرا وان شاء الله سيكون آآ عندنا آآ كتب آآ خاصة في نقد هذه المقالات وشرح هذه المقالات طيب يا شباب احنا قبل ان آآ يعني نستمر في القراءة - 00:15:34

او د ان ابين فكرة مهمة تشرح للشباب ما معنى المقالة؟ يعني احنا يا شباب لما نتكلم عن مسائل الوجود او خلق الانسان او الحكمة من

خلق الانسان او المعرفة والتکلیف ووسائل المعرفة: اه وعلاقة اه وسائل المعرفة - 00:15:53

يعني علاقة العقل بالوحي مثلاً مسألة النبوة مسألة الحساب مسألة الجزاء هذه المسائل يا شباب هي المسائل الكبار مسألة الوجود وخلق الانسان والحكمة من خلق الانسان والتکلیف اللي هو الابتلاء ووسائل المعرفة آآ مثل الفترة - 00:16:12
هو العقل والحس والوحي والعلاقة بينها هل تتعارض الحدیث عن النبوة الحدیث عن العث الحدیث عن الحساب الحدیث عن الجزاء هذه يا شباب هي القضايا الكبرى التي تتحدث عنها الفلسفات والفكر والادیان - 00:16:35
واضح يا شباب ؟ طیب هذه المسائل يا شباب آآ قبل ان نبینها نبین ان الله سبحانه وتعالی كما قلت لكم في الدرس الثاني لما آآ انزل ادم آآ الى الارض - 00:16:54

وكان معه الشيطان الله سبحانه وتعالى اخبر ادم ان الشيطان عدوه لكنه كذلك اخبر ادم عن المنهج الذي يسير به في طريقه. او يعني المنهاج الذي ينبغي في ان يسير عليه - 00:17:10

الله سبحانه وتعالى لما قال آآاهبطا منها جميما بعض عدو فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى قال ربى لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك - 00:17:30

ایاتنا فحیمتها وكذلك الیوم تننسی اذا الله سبحانه وتعالیٰ يا شباب من وقت نزول ادم عليه السلام ومعه الشیطان بین له امراء الاول بین له عداوة الشیطان له وبین له كذلك کیف یحیی؟ کیف یعیش - 00:17:50

مثلاً الوجود والأخلاق هذه تبحث عن الكون وعن وجوده وعن الخالق وعن افعال الخالق وعن الانسان وعلاقته بالخالق وعلاقة الخالق بباب العلوم يا شباب ابواب العلوم عندنا وبين له ان الوحي هو طريق الهداية. وبين له عاقبة من يستقيم على الوحي ومن يعرض عنه ابواب العلوم يا شباب ابواب العلوم عندنا

كون وما هو الكون وما هي وسائل المعرفة؟ ماتشي يا شباب دي مسائل الوجود والأخلاق. عندنا مسائل اخرى اسمها العلوم البحثة. مثل الصناعة والفيزياء والكيمياء والاحياء والهندسة. اللي هي مساء - 00:18:37

مسائل يعني نادراً ما تتقاطع مع الاديان بيسموها العلوم البحتة الناس يا شباب في مسائل الوجود والاخلاق اللي هي مسائل الدين يعني. ممكن ان نسميه بالدين. منهم مثلاً الفيلسوف ومنهم النبي - 00:18:52

ومنهم الفقيه ومنهم المتدين الفيلسوف يا شباب عنده فكرة وهي ان الانسان يجب ان يصل الى المعرفة بنظره واستدللاه ولا يقلد احدا وبالتالي الفيلسوف يرى ان العقل وحده كاف في تفسير العالم - 00:19:09

وان العقل وحده كاف في وضع آآل على ماذا ينبغي ان يسير العالم. يعني الفيلسوف لا يرجع الى الوحي ولا يتلزم بكلام نببي ولا غيره. هو لا يرى الا ما يقوله نفسه - 00:19:29

اما النبي فهو آآ شخص اوحى اليه وامر بالبلاغ. والله سبحانه وتعالى امره ان يبلغ آذلك بقوله وعمله فهو لا يؤسس دينا قل ما يكون
لي ان ابدلته من تلقائے نفسي. فالنبي مبلغ عن الله - 00:19:45

واضح؟ الفقيه ما معنى الفقيه؟ الفقيه هو شخص يطلب الهدى من الوحي في مسائل الدين طيب من هو المتدين هو شخص مصدق ومقر وملتزم باى دين ربما يقع منه مخالفة جهلا او هوى لكنه باق فى الالتزام به فى الجملة - 00:20:04

وهؤلاء المتدلينون درجات. واضح يا شباب؟ طيب في هذا الباب يا شباب لا في حد كاتب ان الفيلسوف يعني ملحد؟ لأ مش دي الفكرة ما هو ممكن واحد يكون ملحد ومش فيلسوف. نحن الان نتكلم عن - 00:20:26

آآ مصادر المعرفة يعني من اين يأخذ هؤلاء آآ دينهم فقلنا ان النبي النبی اي نبی هو شخص آآ اختاره الله يوحی اليه وهو مبلغ عن الله فهو مبلغ عن الله. وظیفته انه یبلغ ویبین - 00:20:42

وهو نموذج لما يرضاه الله من الاقوال والاعمال واضح؟ اما الفيلسوف فهو لا يرجع الى وحي وانما يتكلم في باب الوجود والاخلاق وتفسير العالم ونحو ذلك باجتهاده هو يتكلم بنظره بعقله بحسبه لا يرجع الى الوجه - 00:21:04

اذا هنا الفيلسوف لا شك انه ملحد لكن اذا قلنا ان الملاحدة ينبغي ان يكونوا كلامهم فللسفة لا فووصف بالفيلسوف هنا بالالحاد ليس هو الذي نتحدث عنه. وانما نقول ان الفيلسوف لا يعتمد على وحي - 00:21:27

طيب يا شباب عندهنا هنا في هذا الباب اللي هو علم المقالات لاننا هنا مسلا نتكلم عن مقالة شهود القدر. نتكلم عن الارجاء. نتكلم عن التعطيل. نتكلم عن اه الجبر - 00:21:45

نتكلم عن مثلا الفنان. نتكلم عن وحدة الوجود. كل هذا يا شباب اسمها مقالات اسمها مقالات فانا الان اريد ان ابين لكم الفاظا ستستعمل معنا كثيرا وبينبغي ان تفرقوا بينها لاني وجدت كثير - 00:21:58

من الطلاب لا يحسنون التفريق بين هذه الالفاظ عندنا شباب لفظ المقالة ولفظ الدين ولفظ الفرقه ولفظ المذهب الفقهي ولفظ الجماعة ولفظ الحزب ولفظ النحلة او المذهب الوضعي. هذه يا شباب هي التي - 00:22:14

استعمل فيما يسمى بعلم المقالات. واضح يا شباب علم المقالات يا شباب هو دراسة معتقدات الناس واقوالهم الخاصة بمسائل الايمان والوجود والاخلاق. سواء عند الفرق الاسلامية او غيرها من الملل والنحل - 00:22:37

علم المقالات يدرس المسائل المتعلقة باليمان والوجود والاخلاق المقالة يا شباب هي اعتقاد او فكرة مثلا الارجاء مقالة التعطيل مقالة الجبر مقالة. التشبيه مقالة. الرفض مقالة. النصب مقالة - 00:22:59

شهود القدر مقالة واضح كذلك وحدة الوجود مقالة مثلا يا شباب الارجاء هو مقالة ما معناها ان العمل يخرج عن مسمى الايمان ده معنى الارجاء. طيب التعطيل ان الله سبحانه وتعالى ينفي عنه ما اثبت له من المحامد ومعاني الاسماء. اللي هو بيسموها الصفات -

00:23:26

طيب الجبر معناها ان الانسان ليس له قدرة ولا اختيار على فعله مقالة التشبيه ان الله يشبه خلقه مقالة الرفض هو رفض خلافة ابي بكر وعمر وعثمان. مقالة النصب هو نصب العداء الى آل البيت. وحدة الوجود يعني - 00:23:52

وجود الله وجود المخلوقات فهذه يا شباب اسمها مقالات. ركزوا بقى معنى هذه المقالات يا شباب قد يقول بها فرق واشخاص. مثلا مقالة الارجاء تقول بها مرجعنة الفقهاء والكرامية والاشورية والكلابية والجهمية. هذه فرق متعددة ومختلفة في اشياء لكن -

00:24:12

انهم في باب الايمان مرحلة كذلك التعطيل يا شباب التعطيل مقالة التعطيل مقالة معناها نفي معاني الاسماء والصفات او بعضها هذا التعطيل يعني يقول به الجهمية والمعتزلة واه يعني يقول ببعضه الاشعرية وهكذا - 00:24:37

الجبر كذلك يقول به الجهمية ويقول به الاشعرية على اختلاف في الدرجة. وهكذا يا شباب اذا يا شباب المقالة هي فكرة او عقيدة واضح مرتبطة بمسائل الايمان والوجود والاخلاق هذه المقالة قد يقول بها شخص وقد يقول بها فرقه - 00:25:01

اما علم الملل يا شباب فهو العلم الذي يدرس عقائد الاديان. الملل هي الاديان يا شباب. يعني دين اليهود دين النصارى دين المجوس دين المسلمين. هذا دين. واضح؟ فالاديان مثل الاسلام واليهودية والنصرانية - 00:25:23

هذه اديان يا شباب واضح؟ لكن ما هو علم الفرق؟ علم الفرق يدرس اختلاف آآ الناس تحت الدين الواحد في مسائل اصول الدين. يعني مثلا يا شباب النصارى بينهم خلافات عقدية - 00:25:43

فمثلا هم فرق الكاثوليك الارثوذكس البروتستانت. دول اسمهم يا شباب فرق النصارى. طب ليه سميناهم فرق وما سميناهمش مذاهب لأنهم اختلفوا تحت دين واحد وفي مسائل من اصول الدين اللي هي مسائل كبيرة - 00:26:02

واضح يا شباب لكنهم تحت دين واحد طيب في الاسلام مثل من؟ مثل الخوارج المعتزلة الشيعة الكرامية الاشعرية آآ اهل السنة. فهو لاء الشباب فرق. طب لماذا لم نقل ان الخوارج والمعتزلة والشيعة اديان؟ لأنهم جميعا تحت دين واحد وهو الاسلام. طب هل الكاثوليك - 00:26:21

الدين لا هم فرقة تحت دين وهو دين النصارى اما المذهب الفقهي يا شباب فهو العلم الذي يدرس او المذاهب الفقهية هو العلم الذي يدرس اختلاف العلماء في الدين الواحد في مسائل فروع الدين واحكامه - 00:26:44

في مسائل الفروع. يعني مسائل الفقه. واضح يا شباب؟ سؤالي لنا تعقيب بعد ذلك على مسألة تقسم الدين الى اصول وفروع. وعلى مناط القسمة لكننا الان فقط نبين هذا في رسم مسألة المذاهب - 00:27:01

مثلا الشباب الاحناف المالكية الشافعية الحنابلة الظاهرية. هذه هي شباب فرق لا ليست فرق فرقا. وليس مللا وليس وانما هي مذاهب فقهية لانهم اختلفوا في مسائل احكام دين واحد طيب ما هو علم المذاهب يا شباب؟ المذاهب الوضعية او علم النحل - 00:27:15

هو العلم الذي يدرس المذاهب التي هي بمثابة دين بديل يعني مثل الليبرالية المدنية الشيوعية القومية المركبة او واضح المدنية واضح يا شباب؟ فهذا اسمه علم المذاهب الوضعية او النحل. يعني انه ليس دينا يعني يزعم اهله - 00:27:39

وانه اهله انه نزل من السماء فهذا اللي هو علم المذاهب الوضعية او النحل. يدخل فيه آآ الليبرالية المدنية الشيوعية القومية. طب يا شباب الاحزاب السياسية عشان بعض الناس بيخلص الاحزاب بالجماعات. هي كيانات تشارك في حراك سياسي بشكل رسمي. ايا كان يعني دينها او من منهجهها - 00:28:02

يعني ما دام لها مشاركة آآ سياسية بشكل رسمي فهذا يسمى حزبا طيب ايه الجماعات؟ هي كيانات آآ تحت دين واحد تختلف باعتبار منهجهها في الدعوة والاصلاح والتغيير يدخل في هؤلاء جماعة التبليغ والدعوة الجماعة الاسلامية الاخوان انصار السنة السلفية الجهادية - 00:28:25

هي الدعوة السلفية آآ المدخلية الجامية. كل هؤلاء يا شباب يسمون جماعة لماذا ذكرت هذا يا شباب لان كثيرا من الشباب لا يفرق فمثلا يجعل جماعة الاخوان دي فرقة آآ يجعل مثلا آآ جماعة التبليغ مقالة آآ لا يعني لا - 00:28:44

فرق بين العلمانية والليبرالية لا يفرق بين آآ النحلة وبين الملة. واضح يا شباب؟ وآآ ان شاء الله يمكن ان يعني انا كتبت لكم مختصرا يشرح هذه المعاني. يمكن ان شاء الله ان اكتبها لكم في التعليقات كما كتبت لكم في آآ الدرس السابق ان شاء الله - 00:29:04
اذا يا شباب وحدة الوجود هي مقالة قال بها من؟ قال بها يعني فرق وجماعات كثيرة يعني كان يقول بها بعض الفلاسفة قبل قبل الاسلام وقبل الاديان يعني قبل بعض الاديان - 00:29:25

وكذلك آآ قال بها في الصوفية ابن عربي وتبعه جماعة. فهي مقالة. كل من قال بها فقد ارتضى بها. مثل شباب المانية العلمانية مقالة وهي الا يكون للدولة مرجعية مقدسة في مسائل اه الحكم او السياسة - 00:29:40
او الاقتصاد او الاخلاق هذه المقالة تقول بها المدنية والليبرالية والشيوعية والماركسيه كل هذا يعني كلهم يتتفقون في هذا المعنى. وان كان بينهم خلافات كثيرة كذلك شباب مثلا مقالة اه مثلا التعطيل. هذه مقالة قال بها من؟ قال بها الجهمية والمعتزلة. وقال ببعضها الاشعرية والكلابية والماتورية - 00:30:00

وهكذا يا شباب طيب نكمل حتى لو كان الكلام صعب شوية يا شباب ان شاء الله في المرات القادمة يكونوا اسهل لاننا سنحاول ان نبنيه بشكل اوضح. فقط اردت ان يعني حتى لا - 00:30:27

حتى اذا تكلمت بكلمة ملة او كلمة فرقة او كلمة مذهب. تفهمون الفروق الدقيقة بين هذه الدلالات او هذه الالفاظ قال ابن تيمية رحمه الله وهذا ليس بشهود للحقيقة لا الكونية ولا الدينية. بل هو ضلال وعمل عن شهود الحقيقة الكونية - 00:30:42

ابن تيمية يحكم على هؤلاء اه كابن عربي وابن سبعين والقو NOI والتلمساني وابن الفارض وغير هؤلاء الذين قالوا زعموا انهم حققوا التوحيد. لو تفتقروا يا شباب ابن تيمية من حوالي ثلات صفحات او اربع صفحات ما اعرفش اطبع عندكم ايه - 00:31:02

آآ قال اه وهذا مقام عظيم غلط فيه الغالطون وكثير فيه الاشتباہ على السالكين حتى زلق فيه الغالطون من اكابر شيوخ المدعين للتحقيق هم ادعوا التحقيق وادعوا العرفان انهم عارفون بالله. فابن تيمية كذبهم فقال وهذا ليس بشهود للحقيقة - 00:31:22

ابن تيمية هنا كذب كذب ادعائهم وبين انهم بذلك لم يشهدوا لا الحقيقة الكونية حتى التي يشهد بها الكافر يعني الكافر يشهد بان الله ربه وان الله مليكه وان الله يرزقه ويحييه ويميته ويحتاج الى ربه في اشياء العبد - 00:31:46

حتى الكافر يحتاج ويضطر الى ربه في اشياء فهو لاه حتى لم يحققوا هذا المعنى الكوني الذي قال به اكابر المشركين ولا بالتالي قالوا

بالمعنى الديني الذي هو ان يكونوا عبادا لله تبارك وتعالى مطبيعين له مستقيمين على امره. ثم قال ابن تيمية - 00:32:06

دون مجاملة آآ قال بل هو ضلال وعمى عن شهود الحقيقة الكونية. ابن تيمية تبين انهم ضلال وحكم عليهم في كثير من الموضع الآخرى بانهم من ملاحقة الصوفية قال ابن تيمية حيث جعلوا وجود الخالق هو وجود المخلوق وجعلوا كل وصف مذموم وممدوح نعتا للخالق والمخلوق. اذ وجود هذا وجود - 00:32:27

هذا عندهم. يعني هم قالوا ما ثم موجود الا الله فليس هناك موجود الا الله. العبد رب والرب عبد عندهم يعني وبالتالي وصفوا الله بكل وصف محمود او مذموم واضح يا شباب وهذا من الضلال والكفر - 00:32:52

ابن تيمية رحمة الله شباب بعدما بين هذه الفكرة. طبعا هو بينها هنا اختصارا يا شباب لانها ليست موضوع الكتاب لذلك نحن يا شباب نسير بهذه الفكرة او بهذه الطريقة - 00:33:12

الامر الذي يكون من اخص مقاصد الكتاب هو الذي نعطيه شرحا واسهابا وتفصيلا واستدللا اما الامر الذي يشير اليه ابن تيمية فاننا لا نتكلم عنه الا بقدر ما يبين كلامه - 00:33:26

واضح يا شباب؟ سيبأتي ان شاء الله مزيد بيان في كتب اخرى. احنا معنا يا شباب واحد وسبعين كتاب. ان شاء الله نستوعب بها كل ابواب هذا آآ هذه المعاني اللي هي التزكية واعمال القلوب والعبادة والفرق المخالفة ان شاء الله. فلذلك آآ اذا مرت مسألة شعرت ابني لم - 00:33:42

يعني لم اطل فيها او لم اعطيها حقها ذلك لاني ارجعها لاول آآ موضع مناسب لها باذن الله بعدما بين ابن تيمية رحمة الله ضلال هؤلاء اه اراد ان يرد هذا التنازع الى الوحي - 00:34:03

فابن تيمية رحمة الله الان سيسوق من ادلة الوحي ما يبين ضلال هؤلاء ويبين آآ معنى الجمع بين الشرع والقدر قال ابن تيمية رحمة الله واما المؤمنون بالله ورسوله عوامهم وخواصهم. رکزوا يا شباب - 00:34:22

هل ابن تيمية هنا؟ طبعا الصوفية يقسمون الناس الى عامة وخاصة ابن تيمية رحمة الله ايضا يقسم الناس الى عامة وخاصة؟ نعم. لكن لا يقصد نفس التقسيم المبتدع عند الصوفية - 00:34:44

الصوفية اه نشرح اولا معنى العامة والخاصة عند الصوفية ثم نبين مراد ابن تيمية ونبين لماذا استعمل ابن تيمية هذا اللفظ اولا العامة الصوفية الصوفية يقسمون الناس الى عامة وخاصة. العامة عندهم هم المكلفوون. يعني من امثالنا اللي هم الناس المساكين اللي لسه بيحاولوا - 00:35:01

على الصلوات والصدقات ويصوموا رمضان. يعني الناس الذين يرون فرقا بين الطاعة والمعصية ويرون انهم دول بالنسبة لهم عامة بعد ذلك الخاصة الذين يشهدون القدر يعني آآ يشهدون ان كل الاعمال وكل الاقوال والافعال وكل المخلوقات هم بمشيئة الله وخلقها اذا - 00:35:28

فهم سواء يعني يسون بين كل المخلوقات. دول الدرجة الثانية بقى الدرجة الاولى اللي هم اعلى الناس هم الذين يجعلون ما ثم موجود الا الله. ده اللي هو الفناء عن شهود السوا. يعني - 00:35:56

ليس هناك موجود الا الله. فتصوروا يا شباب انهم قالوا ان من وصل الى هذه الحقيقة فانه يسقط عنه التكليف ويسمون بذلك اليقين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. طبعا هذا كما قلنا سابقا ونكرر لا يقوله الا غولاتهم الضلال - 00:36:12

واضح يا شباب لا يرضي به آآ المحققون من ائمة اه الصوفية فابن تيمية رحمة الله بقى ماذا يقول ابن تيمية؟ ابن تيمية يقول المؤمنون درجات. نلاحظ الاول يا شباب - 00:36:31

ابن تيمية يريد ان يعطي المعنى الشرعي للفاظ هؤلاء يعني ابن تيمية رحمة الله شباب رحيم بهؤلاء يريد ان يلقط منهم اللفظ ثم يعبأ هذا اللفظ بالمعاني الشرعية ويستدل لهذه المعاني الشرعية - 00:36:46

فهم قد استعملوا العامة والخاصة. قال ماشي هم المؤمنون درجات. واضح؟ فابن تيمية يخالفهم في عدة امور. اولا ان المؤمنين درجات ولكن بحسب اتباعهم للقرآن والسنة وعملهم بالقرآن والسنة ابن تيمية يخالفهم في مناطق تقسيم - 00:37:08

هؤلاء يرون ان مناطق تقسيم هو شهد القدر وان من شهد آآالقدر فيعني قد حقق التوحيد واكثر منه من لم يرى فرقا بين العبد
الخالق سبحانه وتعالى ثم هؤلاء يرون - 00:37:33

ثم هؤلاء يرون ان العبد قد يصل الى آآ منزلة يسقط عنه فيها التكليف. وابن تيمية انكر عليهم ذلك وبين ان العبد مؤلف حتى يموت.
واضح حتى في في القبر كذلك على العبد تكليف. ويوم القيامة على العبد تكليف. في القبر مكلف ان يجيب من ربك - 00:37:53
من نبيك ؟ ما دينك ؟ وهذا تكليف. وكذلك يوم القيامة لما يسجد المؤمنون لله هذا تكليف ولا يستطيع ان يسجد الكفر والمنافقون.
فهذا نوع من التكليف المهم يا شباب ان ابن تيمية رحمه الله كان فقيها في هذا بحيث حاول ان يأخذ الفاظهم وان يعبأها بالمعاني
الشرعية ثم يستدل - 00:38:13

لها طيب قال واما المؤمنون بالله ورسوله عوامهم وخواصهم قل عوامهم وخواصهم يعني ان المؤمنين درجات بحسب اتباعهم للوحي
طبعا لهم درجات عند الله. شوفوا يا شباب المؤمنون درجات الكفار المنافقون درجات - 00:38:37

ليس هناك افراد يجتمعون على معنى واحد ويتساون فيه يعني لابد ان يكون بينهم فروق. واضح ؟ هم درجات عند الله طيب الذين
هم اهل القرآن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اهلين من الناس آآقيل من هم يا رسول الله - 00:38:56
اه قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته فهوئاء يعملون يعلمون ان الله رب كل شيء ومليكه. شف ابن تيمية لما بيكلم عن اهل القرآن
لا يقصد حفظة القرآن واضح يا شباب ؟ لا - 00:39:20

المقصود من من احتكموا الى القرآن وعملوا بما في القرآن. فهذا هو المناط الاصلی اذا حفظوه مع ذلك فبها ونعمت. اذا لم يحفظوه
فهم داخلون في معنى اهل القرآن. كذلك اهل الحديث يا شباب - 00:39:40

حينما نقرأ عبارات للائمة يثنون على اهل الحديث يقصدون في مجمل كلامهم من اعتمدوا الحديث كحجة شرعية يرجع اليها لا
يقصدون بذلك رواة الحديث. رواة الحديث فقط. لا يحصرون ذلك في رواية الحديث. وانما يقصدون من ارتضى بالحج -
00:39:57

حديثي كحجة وقبيله عند التنازع ورد اليه التنازع وعمل به ابن تيمية هنا لا يقصد باهل القرآن حفظة القرآن واضح يا شباب ؟ وانما
يقصد من يعمل بهذا القرآن ومن يرتضى القرآن حكما وفصلا بينه وبين غيره - 00:40:18

قال فهوئاء يعلمون ان الله رب كل شيء ومليكه وحالقه وان وان الخالق سبحانه مباین للمخلوق. مباین يعني متميّز لأن ابن عربي وآآ
امثاله يقولون ان وجود الله ووجود المخلوق. لا اهل السنة او اي مسلم يعني يؤمن بـ 00:40:40
الله مباین للمخلوق يعني متميّز عنه اه طيب آآ قال ليس هو حالا هو كاتب عندي حال ممکن تدفع لأن هو هنا ممکن تكون آآ هي الخبر
ليس. عادي آآ فممکن نقول ليس هو حالا او ليس هو حال. يعني ليس حال هو لكن بصراحة الاولى ان نقول ليس هو حالا فيه ولا -
00:41:00

متحدا به ولا وجوده وجوده. والنصارى انما كفراهم الله اذ قالوا بالحلول واتحاد الرب بال المسيح. يعني قالوا ان الله اتحد بالmessiah او
حل في المسيح ده اسمه الحلول والاتحاد يا شباب - 00:41:30

واضح فكيف من جعل ذلك عاما في كل مخلوق ؟ يعني اذا كان الله كفر النصارى لكونهم جعلوا الله هو المسيح لو ان الله اتحد
بالmessiah فكيف بمن جعل الله عاما في كل مخلوق ؟ يعني متحدا بكل مخلوق. طبعا هذا اشد كفرا من هذا من هذا الوجه - 00:41:46
آآ قال ويعلمون ابن تيمية الان شباب بعدهما ذكر آآ ضلال غلة الصوفية في مسألة شهد القدر ووحدة الوجود يبيّن ان اهل السنة
جمعوا بين الشرع والقدر امنوا بقدر الله بـ 00:42:09

وامنوا بـ 00:42:27
وان الله على كل شيء قادر وان له الحكمة البالغة. وان ما شاء الله كان وما لم يكن وانه خالق كل شيء ومع ذلك يبطلون
مسألة ان يكون الله حل في مخلوق بل يكفرون من قال ذلك -

ومع ذلك يستقيمون على امر الله. فهو هذا شباب من اخص مقاصد الكتاب. الجمع بين الشرع والقدر قال ويعلمون مع ذلك ان الله امر
بطاعته وطاعة رسوله ونهى عن معصيته ومعصية رسوله الى اخر الكلام. يعني يبيّن ان ايمانهم بقدر - 00:42:43

السابق لم يتعارض مع آآ علمهم بتشريع الله اللي هو الامر والنهي لذلك يقولون اياك نعبد واياك نستعين. اياك نعبد يعني نعبدك وهذا هو الشرع. واياك نستعين هو القدر. ان الانسان - [00:43:01](#)

استعينوا الله تبارك وتعالى ثم بين ابن تيمية هنا امرا سبعة بها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله لاهل الكفر والنفاق - [00:43:18](#) جملة طاعة الله التي يقومون بها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله لاهل الكفر والنفاق - [00:43:41](#) واقامة الدين واضح وازالة ما قدر من السيئات. السيئات هنا معناه المصائب يا شباب مثل وبالوناهم بالحسنات والسيئات ما اصابك من حسد فمن الله. وما اصابك من سيئة فمن نفسك. واضح - [00:43:56](#)

كثيرا ما تأتي السيئة في القرآن بمعنى المصيبة كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول نعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. السيئات هي المصائب التي تصيب الانسان بسبب آآ - [00:44:09](#)

يعني المقصودة في هذا في هذا الحديث واضح؟ لكنها بشكل عام تطلق على المصائب المهم ان ابن تيمية هنا يريد ان يقول ان اهل السنة او اهل القرآن الذين فقهوا القرآن وعملوا به - [00:44:25](#)

مع علمهم بان بالقدر السابق وبعلمهم آآ بان الله على كل شيء قادر وانه خالق كل شيء لكنهم كذلك مستقيمون على امره من جملة امره الامر المعروف والنهي عن المنكر والجهاد اه دفع المصائب. اذا ابن تيمية هنا شباب - [00:44:44](#)

يبين هذا المعنى العظيم. وهو ان علم الانسان بان ما شاء الله كان وما لم يشاً لم يكن. وان الله على كل شيء قادر. وان الله كتب كل شيء قبل ان يخلق - [00:44:58](#)

السموات والارض وان الله خالق كل شيء لا يتعارض مع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله ومحاولة الاخذ بالاسباب لازالة المصائب واضح يا شباب كما ان الانسان يدفع جوعه بالاكل. ويدفع كذلك البرد باللباس. واضح كده؟ وكذلك كل مطلوب يدفع به - [00:45:23](#)

مكروه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الادوية قال هي من قدر الله يعني ان الاخذ بالاسباب من قدر الله. واضح يا شباب؟ اذا عندنا هنا اربع افكار مركبة قرأتها في - [00:45:36](#)

آآ نقض ابن تيمية لكلام اصحاب وحدة الوجود او شهود القدر بينها او وصل اليها ابن تيمية من الوحي او من الشريعة وهي ان اهل الایمان او اهل القرآن يؤمنون باسماء الله ومحامده. وان الله بكل شيء عليم. وعلى كل شيء قادر. وله الحكمة البالغة. وان - [00:46:11](#)

شاء الله كان وما لم يشاً لم يكن وانه خالق كل شيء. وان الله سبحانه وتعالى تعالى عن ان يحل بمخلوق او يتخد به. طيب الامر الثاني يعلمون امر الله ونهيه - [00:46:32](#)

ويجتهدون في الاستقامة عليه كذلك من فروع ذلك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد وآآ مقاومة المصائب ورقم اربعة الاخذ بالاسباب يمكن ان نجعلها في فقرة لوحدها لان ابن تيمية اعتبرتها خاصه لان هؤلاء ظنوا ان - [00:46:52](#)

من تحقيق التوحيد آآ ترك الاخذ بالاسباب ان ترك الاخذ بالاسباب من تحقيق التوحيد. واضح طيب كذلك ابن تيمية لما قال ان الدعاء والبلاء يتلقيان ونحو ذلك يبين ان الانسان وان كان يعلم ان الله كتب كل شيء قبل ان يخلقه - [00:47:12](#)

لكنه ينبغي ان يأخذ بالاسباب. سبأته ان شاء الله يا شباب كلام واسع لنا حينما ندرس باب القدر نشرح فيه هذه المسائل بدقة مسألة آآ علم الله السابق تبارك وتعالى ومسألة كتابة الله آآ كل شيء في الذكر ومسألة حكمة الله تبارك - [00:47:32](#)

وتعالى في خلقه وشرعه كذلك مسألة المشيئة والارادة ومسألة الخلق وخلق افعال العباد ومسألة قدرة الانسان و اختياره الى غير ذلك من المسائل لا يعني نريد ان نجعلها في وقتها. احنا يا شباب لما اتنا سرتب ترات الامام ابوابا - [00:47:52](#)

الباب الاول هو باب التزكية والعبادة واعمال القلوب. قد يأتي مسألة يعني فكرة عن الصفات تأتي فكرة عن القدر تأتي فكرة عن النبوة فلا نريد ان نتوسيع بها الا بالقدر. لا نريد ان لا نزيد ان نتوسيع فيها - [00:48:32](#)

الا بالقدر الذي نفهم به كلام الامام في ذلك الموضع طيب قال ابن تيمية فهذا حال المؤمنين بالله ورسوله العابدين لله وكل ذلك من

العبادة. خط خط تحت ده يا شباب - 00:47:48

من مقاصد هذا الكتاب او من اخص مقاصده ان ابن تيمية يرد على كل من يحصر العبادة في بعض اجزائها في يريد ان يقول لهؤلاء الذين جعلوا العبادة هي ورد القرآن والصيام الزكاة والحج فقط؟ قال لا - 00:48:03

كل ما يحبه الله وشرعيه الله ورسوله من الدين. لانه لا شباب تفرع عن اقوالهم بدع كثيرة منها انهم تعبدوا الى الله بما لم يشرعه الله ظنا منهم ان الله يحب المشقة فتعبدوا بالصمت وتعبدوا بان يجلس احدهم في الحر والا يتكلم وان يجوع نفسه من غير صيام - 00:48:24

ا ومسألة الغلو فيما شرعه الله مثل مسلا الخوف من الله يصل اه ببعضهم الى اليأس. ومسل مسألة الشهق والصعق عند تلاوة القرآن او الاستماع اليه. واضح يا شباب؟ وكذلك لما حصروا العبادة جعلوا اولياء الله فقط هم الذين قاموا بتلك العبادات - 00:48:48
شرائع مدحها الله سبحانه وتعالى واثني على فاعليها بل اوجبها في بعض المواطن. كالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والاصلاح و اه دفع المظالم ونصرة المستضعفين والجهاد في سبيل الله. فابن تيمية رد على هؤلاء فقال - 00:49:08

ابن تيمية ابن تيمية يعني رد على هؤلاء فقال كل ذلك من العبادة الاخذ بالأسباب من العبادة. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من العبادة. بل هو من اعظم ما تميز به اهل الاسلام. كنتم خيرا امة اخرجت - 00:49:27

الناس تأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر. وكذلك اثنى الله عن المجاهدين لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرب والمجاهدون في سبيل الله. هؤلاء هييعطلوا تلك الشعب. وهؤلاء يا شباب كانوا سببا رئيسا في دخول الكفار بلاد المسلمين - 00:49:45

فهؤلاء ليسوا فقط يقدعون عن الجهاد والاصلاح والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. بل هم كذلك يعني ينومون الناس ويخردونهم ويقولون لهم لا تقاوموا آآ مصائب الله الا بالاستغفار والتوبة. لا تقاوموا آآ هذه المصائب بالسيف ولكن - 00:50:03
عليكم بالتوبة والاستكانة هذه المعاني يا شباب باطلة انما يقاوم البلاء بامرين. الامر الاول بالتوبة والاستغفار والعمل الصالح واصلاح النفس. ومن ذلك بالاسباب المباشرة وادعوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله - 00:50:26

وعدوكم وآخرين من دونهم ايضا. واضح؟ فالله سبحانه وتعالى امرنا بالاخذ بالأسباب وامر اخص عباده وهم الانبياء بالاخذ بالأسباب وهذا سيأتي ان شاء الله تفصيل الكلام فيه هل يمكن ان نعيد الاصول الاربعة لشيخ الاسلام في في نقطة - 00:50:47
نعم طيب اعيدها ان شاء الله سريعا. ابن تيمية رحمه الله الشباب هي ما اسمهاش اصول. هو ابن تيمية تكلم هنا عن نقاط رد بها على مسألة شهود القدر ومسألة وحدة الوجود فيبين ان اهل القرآن اهل القرآن يعني الذين فقهوا القرآن وعملوا به - 00:51:09

اولا يؤمنون باسماء الله ومحامده وقدر الله. وقدر الله يؤمنون باسماء الله ومحامده وقدره اه الامر الثاني يا شباب اه يعلمون الامر والنهي ويستقيمون عليه يعلمون انهم مطالبون بالاستقامة على - 00:51:28

شرع الله ولا تعارض عندهم بين الشرع والقدر. دي النقطة الثانية النقطة الثالثة ان من جملة ما امرروا به الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله رقم اربعة الاخذ بالأسباب - 00:51:47

وان الاسباب من قدر الله. انا يعني جعلت دي نقطة لوحدها لاهميتها طيب نكمل يا شباب احنا نقرأ فقرة جديدة يا شباب فهي ستكون طويلة يعني بعض الشيء. فركزوا معنا عشان احنا نقرأها كاملة ثم نرجع الى التعليق عليها - 00:52:05
قال ابن تيمية رحمه الله وهؤلاء الذين يشهدون الحقيقة الكونية وهي ربوبية ربوبيته تعالى لكل شيء ويجعلون ذلك مانعا من اتباع امره الدين الشرعي على مراتب في الضلال غولاتهم يجعلون ذلك مطلقا عاما فيحتاجون بالقدر في كل ما يخالفون فيه الشرعية وقول هؤلاء شر من قول اليهود والنصارى - 00:52:23

وهو من جنس قول المشركين الذين قالوا لو شاء الله اشركتنا ولا ابأتنا ولا حرمنا من شيء وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدهناهم وهؤلاء من اعظم اهل الارض تناقضا بل كل من احتج بالقدر فانه متناقض - 00:52:51

فانه لا يمكن ان يقر ان يفعل كل ادمي على ما يفعل فالابد اذا ظلمه ظالم او ظلم الناس ظالم وسعى في الارض بالفساد. واخذ يسفك دماء الناس ويستحل الفروج ويهلل - 00:53:07

الحارثة والنسلة ونحو ذلك من انواع الضرر التي لا قوام للناس بها ان يدفع هذا القدر وان يعاقب الظالم بما آياه يكتف عدوه وعدوان امثاله فيقال له ان كان القدر حجة فدع كل احد يفعل ما يشاء بك وبغيرك وان لم يكن حجة بطل اصل قوله ان القدر - 00:53:23 حجة واصحاب هذا القول الذين يتحجون بالحقيقة الكونية لا يطربون هذا القول ولا يتذمرون هذا القول ولا يتزمونه. هذا القول ولا يتذمرون ادائهم واهوائهم كما قال فيهم بعض العلماء انت عند الطاعة قدرى وعند المعصية جبى اي مذهب وافق هواه - 00:53:50

ما ذهبت به نشرح نشرح هذه الفقرة يا شباب الفقرة الاولى او ابن تيمية رحمه الله يتكلم عن مراتب آئلة الغلاة في مسألة شهود الحقيقة الكونية يعني هؤلاء يا شباب - 00:54:17

الذين آذنوا ان كل ما شاءه الله فهو يحبه وان الحسنات تستوي بالسيئات وان هذا هو تحقيق آئلة العبودية لله او تحقيق التوحيد هؤلاء على ضلال يعني رکزوا يا شباب ابن تيمية يريد ان يتكلم - 00:54:38

عن مسألة وهي اه هؤلاء الذين جعلوا قدر الله او اليمان بالقدر مانعا من اتباع الشرع هؤلاء على درجات في الضلال غلاتهم غلاة هؤلاء الغلاة وده يؤكدى يا شباب ان آئلة اصحاب كل مقالة هم فيها درجات - 00:54:57

مقالة التشيع درجات واضح يا شباب؟ كذلك التعطيل درجات الارجاء درجات. واضح يا شباب؟ العلمانية درجات كل اصحاب مقالة لا يلزم ان يتتفقوا في قدر هذه المقالة قال فولاتهم يجعلون ذلك مطلقا عاما فيتحجون بالقدر في كل ما يخالفون به الشريعة - 00:55:19

يعني هؤلاء في كل اعمالهم التي يخالفون فيها الشريعة يقولون هذا آئلة شيء قدر علينا فكيف نفعل؟ او هذا امر يحبه الله لانه شاءه وخلقته. فابن تيمية قال وقول هؤلاء شر من قول اليهود والنصارى. وهو من جنس قول المشركين - 00:55:42

طبعا يا شباب هنا تنبئه مهم هذه المقالات التي تصدر من الائمة ينبغي ان تحمل على وجهها ابن تيمية هنا لم يقل ان هؤلاء اكفر من اليهود والنصارى وانما قال ان هذه المقالة - 00:56:01

شر من قول اليهود والنصارى فهذا فهو يتكلم هنا عن وجه في المقارنة. وجه. يعني بين ان هؤلاء في هذا الباب اضل من اليهود والنصارى لأن بعض الناس الشباب يأخذوا هذه المقالات ويعتمداتها - 00:56:18

يتكلم مثلا عن فرقة من الشيعة يقول لهم اكفر من اليهود والنصارى. وربما اتى بقول لعالم اواخر آئلة كان يبين ضلال الشيعة في باب من الابواب وليس بشكل عام في ينبغي ان تحمل هذه الاقوال على وجهها - 00:56:33

طيب بيقول وهو من جنس قول المشركين لأن المشركين شباب ماذا قالوا؟ قالوا لو شاء الله ما اشركنا هذا المعنى يا شباب صحيح فعلا قال الله ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها - 00:56:52

وكذلك قال اي ولو شاء ربكم لامن من في الارض كلهم جميعا. فعلا لو شاء الله ما اشركوا لكن لماذا عاب الله على هؤلاء لانهم جعلوا القدر حجة على كفرهم وشركهم ومعصيتهم وبدعتهم. وهذا هو المنكر. اذا هذا قول حق اريد به باطل - 00:57:06

طيب آئلة كذلك قالوا لو شاء الرحمن ما عبدهم نفس هذا الكلام ان هم يعني اتحجوا بالقدر السابق او بقدرة الله ومشيئته على قال وهؤلاء من اعظم اهل الارض تناقض. ابن تيمية هنا بعدما بين ضلالهم بالشرع سيبين ضلالهم بالعقل. واضح؟ ليس معنى ذلك - 00:57:29

كان الشرع ليس فيه ادلة عقلية. ولكن ابن تيمية يريد ان ينوع في بيان آئلة في كشف المنكر وفي رد هذا المنكر والباطل فابن تيمية رحمه الله بيقول اه كل من احتاج بالقدر فانه متناقض. لماذا يا شباب - 00:57:56

هل هؤلاء هم القدريه؟ آئلة القدريه هي لفظ يقصد به كل من اخطأ في باب القدر لكنه يخص الذين نفوا علم الله او كتابة الله او مشيئة الله او خلق الله لافعال العباد. في حد من الطلاب بيكتب كتب قال هل هؤلاء هم - 00:58:15

لا المقصود بالقدرة بشكل عام يا شباب هم الذين اخطأوا في باب القدر لكنهم يخص بهم آآ المعذلة او من قال بقولهم يقصد بكلمة القدرة. لا ولا حتى اية هؤلاء يعني يسمون الجبرية. نعم. لكن آآ - [00:58:39](#)

الجبرية كذلك يدخل فيهم الجهمية ويدخل فيهم الاشعرية من وجه لكن سيأتي ان شاء الله الكلام عنهم. نحن الان يا شباب آآ لا نقول ان ان هؤلاء هم المقصودون بكلمة القدرة. لا - [00:59:03](#)

القدرة لفظ اطلق في الغالب على المعذلة سيأتي بيان ذلك ان شاء الله طيب قال ابن تيمية هؤلاء من اعظم اهل الارض تناقض. بل كل من احتاج بالقدر فانه متناقض. لماذا الشباب هو متناقض - [00:59:19](#)

معنى الاحتجاج بالقدرة هو ان الانسان مجبر على فعله يعني ان الانسان لا يملك فعله وبالتالي هو ليس يعني لا يلام على تقصيره في الشريعة ولا يلام على المحرمات التي يفعلها - [00:59:35](#)

ابن تيمية بيقول فانه لا يمكن ان يقر كل ادمي على ما يفعل يعني الشخص هذا الذي يحتاج بالقدر هل هو يقر ويوافق على كل افعال الناس؟ لا طبعا. لانه مثلاً بينك ان واحد - [00:59:53](#)

واحد يقتل واحد بينك ان واحد يغتصب امرأة بينك ان شخص يظلم شخصاً بل يعني احنا بقى نريد ان نطبق هذا عليه نقول له آآ اذا مثلاً ظلمك احد او اخذ مالك او قتل احباك او اهلك - [01:00:08](#)

كالحرث والنسل لا يحق لك ان تلومه لانه كذلك فعل ذلك بقدر الله ابن تيمية رحمه الله يريد ان يبين قبح المقالة. وهذا شباب من اخص منهج الامام ابن تيمية في رد الباطل - [01:00:26](#)

انه يظهر قبح المقالة الذي لم يظهر في آآ قول صاحبها. ازي يا شباب؟ مثلاً بعض المرجئة يقولون ان المؤمنين سواء ابن تيمية شوف الكلمة هذه عنده قيلت هكذا. فابن تيمية يقول ترون هؤلاء يسون ايمان افسق الناس - [01:00:43](#)

ابي بكر الصديق. فشوف ابن تيمية استطاع هنا ان يظهر قبح المقالة. القبح لم يكن ظاهراً في قوله المؤمنون سواء. لكنه هنا استطاع ان يظهرها. كذلك هنا ابن تيمية ماذا يقول؟ فيقول ان هذا الشخص لابد ان يقر افعال الظالمين يقر من ظلم الناس وسعى في الارض بالفساد واحد يسفك - [01:01:07](#)

دماء ويستحل الفروج فهذا من ذكاء الامام ابن تيمية وينبغي لمن اراد ان يناظر احدنا شباب ان يحشد من الادلة ما يملأ به عين المستمع واضح لذلك الله سبحانه وتعالى قال آآ للنبي صلى الله عليه وسلم ليبيه له مكانة القرآن قال - [01:01:30](#)
اولم يفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم وقال كذلك في سياق اخر ولا يأتونك بمثل لا جئناك بالحق واحسن تفسيره طيب ابن تيمية قال فيقال له ان كان القدر حجة فدع كل احد يفعل ما يشاء بك وبغيرك. وان لم يكن حجة بطل اصل قوله ان القدر حجة.
يبقى - [01:01:50](#)

هنا يا شباب بين ان كل من احتاج بالقدر على المعاشي التي قام بها فهذا الشخص يجب عليه ان يوافق كل افعال الناس حتى من ظلمه او او سفك دم احبابه او او اخذ ما له او - [01:02:14](#)

نحو ذلك قال ابن تيمية واصحاب هذا القول الذين يحتاجون بالحقيقة الكونية لا يطردون هذا القول. يعني ايه الحقيقة الكونية يا شباب؟ يعني قدر الله السابق يعني يحتاجون بان الله بكل شيء عليم وعلى كل شيء قادر. وان الله كتب عليهم ذلك قبل ان يخلقهم وخلق افعالهم وشاءها - [01:02:30](#)

وبالتالي يعني هذه حجة لهم. قال ابن تيمية لا يطردون هذا القول ولا يلتزمونه. وانما هم يتبعون ارائهم واهوائهم يبقى ابن تيمية هنا يا شباب يبيه ان الاصل عند هؤلاء ليس انهم قرأوا الوحي والشريعة واطلاؤها - [01:02:52](#)

واضح لان ابن تيمية كثيراً ما يبيه ان المخطئين يا نوعان نوع نظر في الشريعة فاطلاؤها في فهمها مثلاً الخوارج اه نظروا في اية في حديث يقول لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. فكفروا مثلاً آآ مرتکب الكبيرة. يعني اخطأوا في فهم - [01:03:10](#)
الوحي واضح؟ وبين آآ يعني اشخاص اخرين آآ هم لم يعتمدوا اساساً الوحي وانما اتبعوا اهواءهم ابن تيمية يقول ان هؤلاء انما اتبعوا اهواءهم كما قال فيهم بعض العلماء يعني - [01:03:29](#)

انت عند الطاعة قدرى وعند المعصية جبى. ما معنى عند الطاعة قدرى القدرية هنا مقصود بهم الذين قالوا ان الله لم يشا
ولم يخلق افعال العباد دول اللي هم المعتزلة ومن تبعهم - 01:03:44

ماذا قالوا يا شباب نعم الخوارج خير من هؤلاء من وجه الخوارج خير من هؤلاء من وجه انهم يعني كانوا مثلاً يعظمون القرآن
لكنهم اخطأوا في فهمه لكن من وجه آخر آآ ربما يكون - 01:04:00

وأصبح منهم في مسألة استحلال دماء المسلمين ونحو ذلك دايماً يا شباب الترجيح بين الفرق والمقالات يكون من وجهه وهذا هو الأدق
طيب اه فابن تيمية بيقول ان بعض العلماء قال في هؤلاء انت عند الطاعة قدرى وعند المعصية جبى. القدرية مقصود به هنا يا شباب
هم الذين قالوا - 01:04:18

ان الانسان يخلق فعل نفسه والله سبحانه وتعالى لم يشا افعال العباد ولم يخلقها. واضح؟ طبعاً دول القدرية المتأخرین. المتأخرون.
اما القدرية الاولى فكانوا ينفون الله اصلاً بالأشياء قبل وقوعها - 01:04:41

اللي هم حديثهم جاء في اول صحيح مسلم. الذين قالوا ان الامر انف لكننا هنا نتكلم عن القدرية الذين هم المعتزلة ومن تبعهم. قالوا
ان الانسان يخلق فعل نفسه او ان الله لم يخلق افعال العباد - 01:04:57

طب ما معنى انت عند الطاعة قدرى. يعني اول ما بتعمل شيء جميل بتقول انا اللي عملته بنفسي. بمجهودي. الله لم يخلقه ولم يشاء
طب واول ما بتعمل المعصية بتقول انا مجبر. الله خلق فعلي وهو الذي شاء فعلي. فهذا هو ايه؟ هو معنى ان ابن تيمية يريد ان يقول
انهم - 01:05:12

يتبعون اهواءهم كما قال اي مذهب وافق هواك كما ذهبت به ابن تيمية الان سيدخل في الصنف الثاني من
عارضوا بين القدر والشرع. او بين الحقيقة الكونية - 01:05:32

الشرعية كما لفظ ابن تيمية قال ومنهم احنا سنقرأ الان يا شباب انا ما اعرفش هي صفحة كم عندكم لكن انا آآ
اطلن انت معنـي يعني - 01:05:47

قال و منهم صنف يدعون التحقيق والمعرفة ويذعمون ان الامر والنهي لازم لمن شهد لنفسه افعالاً وثبت لها صفات. اما من شهد ان
افعاله مخلوقة او انه مجبر على ذلك وان الله هو المتصرف فيه وان الله هو المتصرف فيه كما يحرك سائر المتحرکات - 01:06:00
فانه يرتفع عنه الامر والنهي والوعد والوعيد وقد يقولون من شهد الارادة سقط عنه التكليف ويذعمون ان الخضر سقط عنه التكليف
لشهوده الارادة فهؤلاء يفرقون بين بوصا يا شباب عشان ما يعني حتى لا يقع عندكم آآ - 01:06:19

لخطبة يعني لخطبة دي مش عارف اجيبيها باللغة العربية آآ السوريين بيقولوا خربطة. انا خربطة يعني اتلخبطت يعني او عشان ما
تهنجوش يعني ابن تيمية رحمه الله الشباب يتكلم عن الصنف الثاني - 01:06:42

من الذين ضلوا في باب الجمع بين الشرع والقدر نتكلم اولاً عن الغلة والان يتكلم عن المرتبة الثانية من الضالين في هذا الباب لاحزوا
يا شباب الفتنة الثالثة لبس حلو يا عاصم الله ينور عليك عشان ما يحصليش عندكم لبس. انا عمال اجيب كلمة لبس دي مش جاية
- 01:06:57

شكراً يا هندسة عشان ما يحصلوكش لبس في ابن تيمية رحمه الله يتكلم عن المرتبة الثانية من الضالين في باب شهود القدر المرتبة
دي الناس دول يا شباب هيستمروا معنا شوية. فانا عايزك يعني ما يحصلكش لخطبة او لبس هنا - 01:07:24

لاننا نحن الان سنتكلم عن هذه المرتبة الثانية في الضالين في باب شهود القدر ابن تيمية بيtalk عن هؤلاء فوصلنا الى كلمة ايه؟ وقد
يقولون من شهد الارادة سقط عنه التكليف ويذعمون ان الخضر سقط عنه - 01:07:45

تكليف لشهاد الارادة لشهوده الارادة فهؤلاء حلوة خربطة دي. اه ما هو انا لازم اجيب لكل واحد فيكم حتة من اللغة بتاعته عشان
يعني ايه عشان نقى عدنا بينكم اني بتكلم احياناً مصرى فمش عايزين نظلم بقية الناس الثانية يعني - 01:08:05
اه قال فهؤلاء يفرقون بين العامة والخاصة الذين شهدوا الحقيقة الكونية فشهدوا ان الله خالق افعال العباد وانه مرید ومدبر لجميع
الكائنات وقد يفرقون بين من يعلم ذلك علماً وبين من يراه شهوداً فلا يسقطون التكليف عنمن يؤمن بذلك ويعلموا - 01:08:24

فقط ولكن يسقطونه عمن شهد فلابد لنفسه فعلاً أصلاً. وهؤلاء لا يجعلون الجبر واتبات القدر مانعاً من التكليف على الوجه آآ وعلى الوجه وقد وقع في هذا طوائف من المنتسبين إلى التحقيق والمعرفة - 01:08:44

وبسبب ذلك أنه ضاق طيب. نقف هنا عشان نشرح قول هؤلاء. وبعدين ايه آآ يعني نذكر تعقيب ابن تيمية أو نقض ابن تيمية كلام هؤلاء
نرجع تاني يا شباب آآ عند آآ قول ابن تيمية ومنهم صنف - 01:09:04

يبيقى هذا يا شباب ممكن تكتب جنبه يعني يقدم الرصاص هذا هو الصنف الثاني أو المرتبة الثانية من الضالين في مسألة آآ شهود
القدر واضح قال منهم صنف يدعون التحقيق والمعرفة. أيضاً هؤلاء يدعون. يعني ايه التحقيق والمعرفة يا شباب؟ يدعون انهم
يعرفون المعرفة الدينية الصحيحة - 01:09:21

ويدعون انهم هم الذين حقووا هذه المعرفة ويذعمون ان الامر والنهي لازم لمن شهد لنفسه افعلاً او واثبت لنفسه صفات يعني ماذا
يقولون يا شباب؟ يقولون نعم الامر والنهي لازم - 01:09:45

لكنه لازم لمن؟ الامر والنهي لازم لمن يرى انه يفعل شيئاً او ان له صفات على هذا الوجه. ايوا نعم صح على هذا الوجه هو اه على
هذا الوجه - 01:10:05

صح كلام صحيح آآ لما نجيء لها ان شاء الله هن Shrighها فقالوا فعلاً الامر والنهي يلزم لكنه يلزم ايه؟ يلزم من؟ يلزم من شهد انه يفعل
فعلاً. يعني يفعل حقيقة وله - 01:10:26

صفات اما من شهد ان افعاله مخلوقة او انه مجبور على ذلك وان الله هو المتصرف فيه كما يحرك سائر المتحرّكات هذا الشخص
يرتفع عنه الامر والنهي والوعد والوعيد فما خلاصة قولهم يا شباب؟ يقولون - 01:10:42

ان من رأى ان افعاله مخلوقة لله وبمشيئة الله وبقدرة الله رأى انه مجبر وبالتالي ليس مكلفاً وليس يعني آآ ليس مثاباً او معاقباً
فيقولون في خلاصة قولهم ان من شهد قدر الله سقط عنه الامر والنهي - 01:11:05

واضح؟ لكن الامر والنهي يلزم المساكين الذين يظلون ان لهم افعالاً ولهما صفات وان لهم ارادة واختيار طيب قال وقد يقولون من
شهد الارادة سقط عنه التكليف هذا من من تعبيراتهم يا من شهد الارادة يعني من شهد قدرة الله ومشيئته وخلقته لافعاله - 01:11:27

العباد يسقط عنه التكليف. ويذعمون ان الخضر سقط عنه التكليف لشهوده الارادة طبعاً غلاة الصوفية يحتاجون كثيراً بل كثير من
الصوفية يحتاجون كثيراً بالخضر عليه السلام. وسيأتي ان شاء الله مزيد يعني كلام لاستدلالاتهم الباطلة. فهم مثلاً يستدلّون -
01:11:49

في مسألة الكشف وهو ان الولي آآ ليس لا يجب عليه ان يتلزم بكلام النبي آآ صلى الله عليه وسلم لانه آآ يمكن ان يصل الى المعرفة
الصحيحة من غير طريقه. كما ان الخضر - 01:12:12

يعني آآ خرج عن شريعة آآ موسى عليه السلام لم يعاتب على ذلك. آآ بل كان على علم لم يعلمه موسى بهذه الشبهة ان شاء الله
ستتكلّم عنها. بالتفصيل حينما نتكلّم عن الضالين في باب المعرفة - 01:12:29

عندها هنا آآ الفلاسفة الاسلاميون والمتكلّمون وولاة الصوفية آآ واهل السنة عندنا اربع آآ مقالات في مسألة المعرفة اهل السنة الذين
قالوا آآ ان الوحي هو مصدر المعرفة وهو المنطلق في البحث وهو المرد عند التنازع - 01:12:46

آآ وهو الفصل وهو الميزان والمتكلّمون جعلوا العقل هو الاساس والفلسفه الاسلاميون جعلوا فلسفة ارسطو هي الاساس والصوفية آآ
جعلوا الكشف هو طريق المعرفة. ستتكلّم ان شاء الله عن ضلال هؤلاء. لم نتكلّم عن نظرية المعرفة - 01:13:07

طيب اه اذا يا شباب اصل الغلط عند هؤلاء انهم ظنوا ان الارادة هي المحبة يعني ان كل ما شاءه الله فهو يحبه. وهذا ليس صحيحاً.
لان الله قد يشاء ما لا يحب. وقد يحب ما لا يشاء. وهذا تكلمنا عنه - 01:13:23

وفصلنا القول فيه قال هؤلاء يفرقون بين العامة والخاصة الذين شهدوا الحقيقة الكونية فشهادوا ان الله خالق افعال العباد وانه مرید
مرید ومدبر لجميع الكائنات وقد يفرقون بين من يعلم ذلك علماً وبين من يراها شهوداً - 01:13:42

يعني هؤلاء يا شباب في واحد من الطلبة كاتب العلم اللدني. نعم هم يسمون هذا العلم اللدني. يعني ان هو وصل الى علم من غير

طريق النبي. وانما ما كشف له. يعني ان الله يعني اخذ هذا العلم عن الله. سيأتي ان شاء الله تفصيل الكلام يا شباب في في هذه

المعاني - [01:14:01](#)

ان شاء الله ابن تيمية يريد ان يقول ان هؤلاء يفرقون بين العامة والخاصة. العامة هم الذين يرون انهم مكلفو بالامر والنهي واضح؟

انما الخاصة دول درجات منهم الذين يؤمنون بمسألة القدر ويشهدون القدر بمعنى انهم يرون ان العباد ليس لهم ارادة ولا قدرة ولا

اختيار - [01:14:21](#)

وان العبد مجبر على فعله هؤلاء صنف لكن في منهم صنف رأوا ذلك وشاهدوه. يعني كأنهم شاهدوه. فهم يقولون الذي فقط يعتقد

هذه الاعتقادات دون ان يعمل بموجبها فده آ يعني لم يسقط عنه التكليف. انما بقى الناس الرجال بقى اللي هو يعني يرى ان هو مجبر

على افعاله. وبالتالي يفعل ما يحلو له - [01:14:45](#)

ده يسقط عنه التكليف طبعا هذه المقالات المنكرة شباب هي محل نقاش عند المحققين من ائمة الصوفية الذين اتبعوا الكتاب والسنة آ

لكنها لا يفعلها الا آ اصحاب الاهواء والجهلة من هؤلاء والضلالي - [01:15:12](#)

اه قال ولكن يسقطونه عن شهده فلا يرى لنفسه فعلا اصلا. يعني يرى انه مجبر عليها قال وهؤلاء لا

يجعلون الجبر واثبات القدر مانعا من التكليف على هذا الوجه - [01:15:30](#)

وهؤلاء لا يجعلون الجبر واثبات القدر مانعا من التكليف على هذا الوجه. يعني عند هؤلاء ليس بمجرد ان ثبتت القدر وان ثبتت انك

مجبر هذا يمنعك من التكليف لأنك لازم تراه بنفسك. يعني كانك لا ترى لنفسك فعلا اصلا - [01:15:45](#)

وقد وقع فيه طوائف من المنتسبين الى التحقيق والمعرفة والتوحيد يعني هذه المعاني او هذا الصنف الثاني يا شباب للأسف وقع

فيه آ طالب بيسأل كيف قيس عندهم حد الشهود والمعرفة - [01:16:13](#)

هم ليس عندهم ضابط لهذا لهذه المعاني يعني كأنهم بيقولوا اذا كان الانسان يشك فيرى انه يمكن ان يكون له فعل فهذا لا يسقط عنه

التكليف. واضح ينبغي ان يكون مستيقنا انه ليس له فعل اصلا - [01:16:31](#)

وانه مجبر فإذا شهد ذلك يعني استيقن بذلك اما ان كان متربدا لا يعمل به فهو لا يسقط عنه التكليف ابن تيمية يقول للأسف في

طوائف من المنتسبين الى التحقيق والمعرفة والتوحيد وقعوا في مثل هذا الذي حکاه عن الصنف الثاني - [01:16:49](#)

طيب قال وسبب ذلك ابن تيمية اه الان سيتكلم عن اصل الخطأ عند هؤلاء. يعني لماذا اخطأ هؤلاء اذا يا شباب من منهج ابن تيمية

في رد الباطل ان يبين الاساس الذي بني عليه - [01:17:11](#)

واضح كما بين الله سبحانه وتعالى قال مسلا وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله يضاهئون قول الذين كفروا

من قبل. بين ان الاصل انهم قلدوا المشركين - [01:17:26](#)

يعني اليهود والنصارى قلدوا عبدة الاصنام ابن تيمية الان سيتكلم عن السبب. يعني سبب ضلال هؤلاء. قال وسبب ذلك هنقرأ برضه آ

يعني آ فقرة فقرة ونشرحها. ان شاء الله - [01:17:42](#)

وسبب ذلك انه ضاق نطاقهم عن كون العبد يؤمر بما يقدر عليه يقدر عليه خلافه. كما ضاق نطاق المعتزلة ونحوهم من القدرية عن

ذلك ثم المعتزلة اثبتت الامر والنهي الشرعيين دون القضاء والقدر - [01:17:56](#)

الذين هما اراده الله العامة وخلقها لافعال العباد وهؤلاء اثبتو القضاء والقدر ونفوا الامر والنهي في حق من شهد القدر اذ لم يمكنهم

نفي اذ لم يمكنهم نفي ذلك مطلقا - [01:18:14](#)

وقول هؤلاء شر من قول المعتزلة. لهذا لم يكن في السلف من هؤلاء احد. وهؤلاء يجعلون الامر والنهي للمحظيين الذين لم يشهدوا

وهذه الحقيقة الكونية. لهذا يجعلون من وصل الى شهود هذه الحقيقة يسقط عنه الامر والنهي - [01:18:32](#)

ويقولون انه صار من الخاصة. وربما تأولوا على ذلك قوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. فالبيقين عندهم هو معرفة الحقيقة

وقول هؤلاء كفر صريح نشرح هذه الفكرة يا شباب - [01:18:50](#)

آ امام ابن تيمية رحمه الله الان يتكلم عن سبب الخطأ عند هؤلاء وعند من قابلهم نشرح الفكرة ببساطة تاني يا شباب ثم نبين من

01:19:07 هم الذين ضلوا في هذا الباب -

نحن الان نتكلم عن الفكرة الثانية المركبة في هذا الكتاب. وهي الجمع بين الشرع والقدر يعني نجمع بين قدر الله السابق ان الله علم وكتب وشاء وخلق افعالنا قبل ان يخلقنا - 01:19:22

وبين ان الله كلفنا ومنها ان الله كلفنا بامور ربما علم من بعضنا انه لم يقم بها اصلا يعني الله سبحانه وتعالى علم اهل الجنة واهل النار فهو لاء استصعبوا هذا الجمع - 01:19:40

يعني كيف يكون الله آآ علم وكتب وشاء وخلق افعالنا ثم بعد ذلك يكلفنا ويحاسبنا فلم يستطعوا الجمع بين الشرع والقدر والجمع بينهما يسير جدا ليس به ادنى مشكلة وهو ان الله لا يحاسب العبد الا ما كان العبد به عالما - 01:19:57

وعليه قادرا وله مختارا. فإذا فقد الانسان العلم او القدرة او الاختيار صار معذورا. واضح؟ لا يكلف الله نفسا الا وسعها ما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبيّن لهم ما يتقوّن. ما كنا معذبين حتى نبعث رسولنا. واضح؟ فاتقوا الله ما استطعتم لا يكلف - 01:20:19

الله نفسا الا ما اتها الى غير ذلك من النصوص اذا العبد له قدرة و اختيار ومشيئة بهما يحاسب. وعلى قدرها يحاسب طيب آآ الباب هذا الباب هو الجمع بين الشرع والقدر ضل فيه طائفتان - 01:20:41

الطائفة الاولى المعتزلة قالوا آآ لا يمكن ان يكون الله شاء وخلق فعل العبد ثم بعد ذلك يكلفه ويحاسبه واضح فماذا فعلوا؟ عظموا الامر والنهي وبالتالي نفوا قدر الله السابق - 01:21:00

وهم في ذلك درجات منهم من نفى علم الله وكتابته لكن هؤلاء كانوا هم القدريات الاولئ وكفرهم الصحابة الذين يعني كانوا على عهدهم وكفرهم ائمة السنّة والفتّة الثانية وهم المتأخرات منهم وهم الذين نفوا مشيئة الله وخلق للفعال العباد - 01:21:22

فهو لاء القدريات من المعتزلة ومن قال بقولهم ما هو قولهما يا شباب؟ قالوا ان الله لم يخلق ولم يشا افعال العباد. لأنهم قالوا لو كان الله خلق وشاء افعال العباد ثم كلفهم ويحاسبهم فهذا ظلم - 01:21:43

لذلك هذا هو الاصل الثاني عندهم. اسمه العدل. انت عارفين المعتزلة عندهم اصول خمسة التوحيد والعدل والمنزلة بين المنزلتين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والوعد والوعيد واضح دی اسمهم عندها الاصول الخمسة. سياتي لنا شرحها ان شاء الله - 01:22:00

فالاصل الثاني هو العدل. ما معنى العدل؟ ان الله لم يخلق ولم يشا افعال العبد. لأن الله لو خلق وشاء فعل العبد ثم كلفه وحاسبه هذا يبقى اذا يا شباب المعتزلة - 01:22:19

عظموا الامر والنهي فنفوا علم آآ خلق الله ومشيئته لفعل العبد عكسهم تماما غلاة الصوفية. ماذا قالوا يا شباب؟ قالوا ان الله على كل شيء قادر والله خلق وكتب وشاء وعلم افعال - 01:22:33

العباد اذا العباد مجبون واضح فالعبد اساسا ليس له فعل فهو لاء اثبتو القدر لكنهم نفوا الامر والنهي اذا يا شباب هؤلاء جميعا هؤلاء جميعا سبب ضلالهم عدم امكان الجمع بين الشرع والقدر - 01:22:50

الصوفية عظموا القدر واضاعوا الامر والنهي والقدريات وهم المعتزلة ومنتبعهم عظموا الامر والنهي واضاعوا القدر وهكذا شباب كل من غلى في طرف لابد ان يفرط في الطرف الآخر اذا يا شباب - 01:23:14

آآ هؤلاء اعتمدوا على اصل واحد لكنهم اختلفوا. وهذا موجود يا شباب كثيرا عند الفراق يعني مثلا المعطلة والمشبهة كلها اعتمدا على فكرة. وهي ان اثبات آآ الاشتراك في الصفة يستلزم منه آآ التماثل - 01:23:37

قالوا لو قلنا ان الله له يد والعبد له يد اذا يد الله كيد العبد فظنوا هذا فمنهم من آآ عطل لاجل ذلك ومنهم من التزم بذلك فشبهه وكذلك هذا متتحقق في آآ الجبرية والقدريات ومتتحقق كذلك في مسائل اخرى كثيرة يشترک فيها اصحابها ثم - 01:23:53

قضينا في المقالة طيب اه نقرأ تاني الكلام ونفك العبارات يا شباب قال وسبب ذلك انه ضاق نطاقهم عن كون العبد يؤمر بما يقدر عليه خلافه. قالوا كيف يؤمر العبد بشيء - 01:24:17

شيء والله سبحانه وتعالى علم انه لن يفعله. يعني مثلا الله سبحانه وتعالى امر ابا لهب بالايمان مع ان الله قادر ان ابا لهب سيموت مشركا. هم لم يمكن عندهم هذا الجمع - [01:24:34](#)

واضح المعتزلة بقى آآ هو قال كما صاح نطاق المعتزلة ونحوهم من القدرة عن ذلك يعني ابن تيمية يريد ان يقول يا شباب ان الذين ضلوا في هذا الباب نوعان - [01:24:48](#)

المعتزلة القدرة ومنتبعهم وغلاة الصوفية المعتزلة وغلاة الصوفية كلاهما صاح عندهم الجمع بين الشرع والقدر. لم يمكن عندهم ان نجمع بين قدر الله علم وكتب وشاء وخلق افعالنا. ثم بعد ذلك كلفنا وسيحاسبنا. هذا غير ممكن عندهم - [01:25:03](#)
بعضهم وافق على القدر فالمعنى الامر والنهي وبعضهم آآ قال ان اثباتنا للشرع يقتضي ان ننفي القدر السابق اللي هو الخلق والمشيئة قال ثم المعتزلة اثبتت الامر والنهي الشرعي دون القضاء والقدر الذين هما ارادة الله العامة وخلقها لافعال العباد - [01:25:28](#)
يبقى المعتزلة يا شباب نفوا مشيئة الله لافعال العباد وخلق الله لافعال العباد. قالوا لو ان الله شاءها وخلقها لا يمكن ان يكون كلفنا بها آآ او سيحاسبنا عليها قال وهؤلاء كلمة هؤلاء اثبتو يقصد بها غلاة الصوفية - [01:25:52](#)

وهؤلاء اثبتو القضاء والقدر. يعني اثبتو ان الله علم وكتب وشاء وخلق افعالنا. لكنهم نفوا الامر والنهي في حق من شهد القدر يعني قالوا في امر ونهي نعم لكن هذا للعامة. الناس الغلابة اللي هم شاييفين ان هم لهم افعال ولهم صفات. دول بقى - [01:26:11](#)

يعني مكلفون. اما من شهد القدر وعلم ان الله هو الذي كتب وعلم وشاء وخلق. هؤلاء يسقط عنهم التكليف قال ابن تيمية اذ لم يمكنهم نفي ذلك مطلقا. يعني يعني والا ايه فايدة تشرع بقى؟ بعضهم قال لا هو هذا التشريع ثابت في - [01:26:31](#)
بحق العامة قال وقول هؤلاء شر من قول المعتزلة. قول هؤلاء هؤلاء اللي هم غلاة الصوفية الذين نتحدث عنهم. ده يؤكّد يا شباب ان الباطل درجات. اذا هؤلاء جميعا ظلوا في باب القدر. لكن الضالين في باب القدر على مقامات - [01:26:52](#)
الذين عظمو الامر والنهي وجعلوا الناس مكلفين محاسبين لا شك انهم آآ يعني اقل ضررا واقل باطلًا من اسقطوا الامر والنهي الشرعيين وسروا بين المؤمن والكافر وسروا بين الانبياء والكافار - [01:27:12](#)
واهل الضلال قال وقول هؤلاء آآ شر من قول المعتزلة. لهذا لم يكن في السلف من هؤلاء احد لم يكن ابدا احد من من السلف الائمة ابدا يقول في هذا القول المنكر - [01:27:32](#)

لكن وجد من التابعين من قال بقول المعتزلة. واضح؟ يعني مثلا عدد من رواة البصرة الاكابر كانوا يقولون بهذا القول يقولون ان الله لم يخلق ولم يشا افعال العباد. لماذا يا شباب - [01:27:46](#)

روات البصرة هؤلاء لم يكونوا معتزلة. ولكن كان عندهم شبهة. قالوا يعني كيف يخلق الله الكفر والفسق والعصيان؟ ولو خلق الله فعل العبد كيف يحاسبه؟ فهو ا يعني خطأهم من باب الخطأ في فهم باب القدر وباب الامر والنهي - [01:28:02](#)
ليس مبنيا على اصول المعتزلة. واضح يا شباب؟ اذا ابن تيمية يقول وجد في السلف وفي اه ائمة الحديث وفي روایة الحديث من قال بقول المعتزلة في مسألة نفي خلق - [01:28:21](#)

الله ومشيئته لافعال العباد. لكن لم يوجد ابدا فيهم من يقول ان الامر والنهي يسقط عن من يؤمن بالقدر طيب قال وهؤلاء يجعلون الامر والنهي للمحظوظين الذين لم يشهدوا هذه الحقيقة الكونية. المحظوظين يا شباب اللي هم عامة الناس يعني اللي هم يشهدون يعني يشهدون انهم يفعلون ويقومون - [01:28:36](#)

مال وان لهم قدرة و اختيار دول يعتبروا محظوظين عن شهود القدر واضح يا شباب؟ بالنسبة للصوفية هم من العامة قال ولهذا يجعلون من وصل الى شهود هذه الحقيقة يسقط عنه الامر والنهي. يعني من من شهد القدر يسقط عنه الامر والنهي ويقولون انه صار من الخاصة - [01:29:03](#)

يعني الخاصة الذين شهدوا القدر فيسقط بالتالي عنهم الامر والنهي وربما تأولوا على ذلك قوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين فالاليقين عندهم هو معرفة هذه الحقيقة يعني اليقين هو الا تشهد لنفسك فعلا اصلا - [01:29:22](#)

والا تشهد في الوجود الا الله. تقول لا ما ثم الا الله هنا في هذا الوقت انت ما شاء الله وصلت وصلت الى ايه؟ الى اليقين الذي يسقط فيه عنك التكليف - [01:29:37](#)

نعم لديهم خواص وخواص الخواص. نعم يسمونها الخاصة وخاصة الخاصة وآآ قول هؤلاء كفر صريح. نبدأ القراءة من اول هنا يا شباب. قوله هؤلاء كفر صريح وان وقع فيه طوائف لم يعلموا انه كفر - [01:29:49](#)

انه قد علم بالاضطرار من دين الاسلام ان الامر والنهي لازم ان لكل عبد ما دام عقله حاضرا الى ان يموت لا يسقطان عنه لا شهوده القذرة ولا بغير ذلك فمن لم يعرف ذلك عرفه وبين له فان اصر - [01:30:05](#)

على اعتقاد سقوط الامر والنهي فانه يقتل. وقد كثرت مثل هذه المقالات في المستأجرين شوفوا يا شباب ابن تيمية ماذا يقول هنا؟ يقول ان هذه المقالة كفر انها مقالة يا شباب اللي هي ان العبد يصل الى مرحلة يسقط عنه فيها التشريع والتکلیف. والامر والامر والنهي - [01:30:22](#)

قال هذا القول كفر صريح لكن ابن تيمية شباب يبين ان بعض الناس قد يقعون في الكفر اه عن جهل او تقليد او خطأ واضح؟ فيقول وان وقع فيه طوائف لم يعلموا انه كفر. اذا يا شباب لابد ان نفرق هنا بين المقالة والقائل - [01:30:44](#)

اه اذا اه قال انسان مقالة هذه المقالة ينبغي ان نعرف وزتها في الشريعة. فقد تكون فسقا وقد تكون بدعة وقد تكون كفرا. واضح اذا قال او فعل مقالة كفرية او فعلا كفريا - [01:31:05](#)

قبل ان نحكم عليهم الكفر يا شباب يجب ان يتوفى فيه آآ تتحقق عنده الاسباب وآآ تتحقق الشروط وتنتفي الموانع باب يعني الاسباب التي حكم الشرع بانها كفر والشروط التي اشترطها الشرع في التکلیف. ما هو ممکن يكون جاهل - [01:31:22](#)

فمن الشروط العلم والقصد ان يكون قاصدا القول لا يكون مخطئا. واضح؟ وبالتالي يعني يخرج والموانع تنتفي الموانع يمكن ان يكون جاهلا يمكن ان يكون واضح يا شباب؟ يمكن ان يكون مخطئا. وبالتالي يا شباب لا تلزم بين الحكم على القول والحكم على القائل - [01:31:44](#)

فالانسان قد يقول قولا خطأ كالذي قال من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك. هذا القول كفر لكن ذلك القائل اخطأ فهذا الخطأ مانع له من ترتب حكم الكفر عليه. وسيأتي ان شاء الله مزيد بيان - [01:32:07](#)

لمسألة آآ الاعذار آآ بالجهل بالاكراه بالخطأ. سيأتي معنا هذا ان شاء الله طيب اذا الامام ابن تيمية شباب يريد ان يقول ان قول هؤلاء كفر لكن بعضهم يقع فيه خطأ او تقلیدا او جهلا فيجب قبل ان نحكم عليه - [01:32:26](#)

الکفر يجب ان آآ نعرفه وان ان نبين له ذلك وان اه نعم رفع عن امتی خطأ والنسیان لكنی لم اذکر هذا الحديث لكونه في اسناده ضعف وعندنا من الادلة ما يعني يعوض عنه مثل مثلا - [01:32:44](#)

ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا او ليس عليكم جناح فيما اخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم وغير ذلك من النصوص التي تقوم مقام هذا النص لأن هذا الحديث يعني فيه ضعف. فاحنا في مقام الاستدلال على المسائل الكبيرة ينبغي ان نعتني بالادلة - [01:33:00](#)

الاصح من حيث الثبوت ومن حيث الدلالة طيب اه اذا تكلمنا عن هذه المسألة طيب قال ابن تيمية آآ لما قال فيبيين له اه فان اصر على اه اعتقادی اه اعتقادی سقوط الامر والنهي فانه يقتل. هنا نبين امرین. الامر الاول ان ابن تيمية يتحدث عن - [01:33:18](#)

من يقولون ان بعض العباد يسقط عنهم التکلیف. هذا القول كفر الفكرة الثانية يا شباب هي انه قال يقتل ابن تيمية لم يقل ان اي احد يجوز ان يقتله كما يفعل ذلك جهله المجاهدين او جهله من يظلون انهم يحكمون الشريعة وهم قضاة بين الناس يظنون ان هذه الاحکام - [01:33:42](#)

يقوم بها اي احد لا هذه الاحکام يقوم بها الحاکم يقوم بها من انيط به هذا الامر. من يملك هذا الامر ليس اي شخص يعني يقوم بهذه الافعال فانما فان هذه النصوص ينبغي ان تحمل على وجهها - [01:34:04](#)

طيب قال واما وقد كثرت مثل هذه المقالات في المستأجرين يعني هذه المقالات يا شباب لم تكن موجودة عند احد من الائمة المتقدمين او حتى عامة المتقدمين. وانما انتشرت عند المستأجرين الذين يعني ابتعدوا - [01:34:22](#)

عن القرآن والسنّة طيب قال الإمام وأما المتقدمون هنّقوا ببردو الفقرة يا شباب. وأما المتقدمون من هذه الأمة فلم تكن هذه المقالات معروفة فيهم وهذه المقالات هي محادثات لله ورسوله - [01:34:39](#)

ومعاداة له وصد عن سبيله ومشاقات له وتكتيّب لرسله ومضادات ومضادة له في في حكمه وإن كان من يقول هذه المقالات قد يجهل ذلك. يعني ابن تيمية يقول آآ كثير من يقول هذه المقالات يجهل كونها مخالفة - [01:34:53](#)

الشريعة لا يعرف قدر مخالفتها للشريعة. آآ أو لا يعرف مآلات تلك الأقوال. واضح؟ يبقى ابن تيمية يا شباب يمكن عنده الاعذار بالجهل والخطأ في مثل تلك المقالات. بل اعظم من ذلك ابن تيمية يتكلم - [01:35:14](#)

عن من يذكر أية مثلا في القرآن انه يمكن ان يعذر بجهله ثم يبيّن له هذا الجهل وتقام عليه الحجة. واضح يا شباب؟ سياتي معنا ان شاء الله وربما من الكتب المهمة جدا التي نشرح فيها هذه الفكرة كتاب الاستغاثة في الرد على البكري - [01:35:31](#)

قال قد يجهل ذلك ويعتقد ان هذا الذي هو عليه هو طريق الرسول وطريق أولياء الله المحققين فهو في ذلك بمنزلة من يعتقد ان الصلاة لا تجب عليه الاستغناء عنها بما حصل له من الاحوال القلبية. او ان الخمر حلال له لكونه من الخواص الذين لا يضرهم شرب الخمر. او ان الفاحشة - [01:35:49](#)

له لانه صار كالبحر لا تکدره الذنوب ونحو ذلك ابن تيمية رحمة الله يريد هنا ان يقول لك عند بحثك لاي مقالة ينبغي ان تنطلق من الوحي وان تجعله الميزان وان تجعله الحكم والفصل - [01:36:11](#)

ثم تنظر الى هذه المقالات من جهات الالفاظ والمعاني والنيات والمقاصد. يعني ماذا قصدوا بها؟ تفهم دلالات هذه الالفاظ عندهم والمعاني التي ارادوها. فان وجدتها كفرا فينبغي الا تتتعجل في الحكم على هؤلاء بالكفر - [01:36:27](#)

وان يكون همك ان تبين لهم الحجة وان تكون سببا في هدايتهم وان تكون رحيمًا بهم. والا تتتعجل في الحكم عليهم بمقتضى هذه المقالة. كما ذكرنا قبل ذلك وسيأتي مزيد - [01:36:45](#)

تفصيلاً لذلك ابن تيمية هنا يقول ان بعض هؤلاء يظن ان هذا هو طريق الانبياء والله يا شباب كثير من الناس الطيبين الذين يصومون ويصلون ويتصدقون ويدّهبون الى الحج والعمرة كل سنة - [01:37:00](#)

يعني ابتلوا بوجود بعض المشايخ الصوفية او الطرقيّة في بلدانهم هؤلاء يزبنون لهم الباطل. تصور شخصا لا يفهم شيئا عن دينه. يعني ابتلي بشخص من الصوفية من هو يعني يبلغ في اللسان - [01:37:15](#)

واضح؟ كما يبتلى كما كثير من الذين يتكلمون بلسان السلفية او او يدعون انهم الفرقة الناجية كذلك يضلون الناس بايات واحاديث و يجعلونهم عونا للظالمين والطغاة. يعني يا شباب فكرة ان يضل الانسان بسبب انه يأتمن شخصا على دينه او يثق فيه. او ان هذا الشخص يخدعه ويغيره - [01:37:31](#)

الآيات والاحاديث هذا كثير جدا ولذلك ينبغي ان ينظر الانسان الى هؤلاء بعين الرحمة وان يكون همه ان يهدّيهم وان يكون سببا في هدايتهم. وان يعرف اصل الخطأ عندهم ويحاول ان يبيّن لهم ذلك وان يكشفه - [01:37:58](#)

اه فابن تيمية قال ان في ناس بتفكّر ان هو ده طريق أولياء الله مثل مسلا شخص قال والله انا لا تجب علي الصلاة لاني مستغن بما في قلبي من التقوى - [01:38:14](#)

في ناس محتاجة الصلاة انا لا لست محتاجا لها. او ان الخمر له حلال لانه من الخواص الذين لا يضرهم شرب الخمر. او ان الفاحشة حلال له لانه صار كالبحر يعني مليء بالحسنات لا يضره الذنوب ونحو ذلك. وابن تيمية يذكر بعض اصول الضلال عند هؤلاء - [01:38:24](#)

التي يجعلهم يقولون كلاما كفرا او يفعلون اشياء من الفسق او من الفجور. آآ ولا يدرؤن آآ بحقيقةها او مناقضتها للدين طبعا ابن تيمية اه ليس معنى ذلك الشباب انه يريد ان يبقى هذا الجهل عندهم ليغدروا - [01:38:43](#)

خطأ ابن تيمية كثيرا ما يقول ان هذه الاسباب المانعة من الحكم ليس المراد بقاءها مش احنا مش عايزين تفضل موجودة عشان نغدرهم لأنهن هي المراد ازالتها لكن فقط هي تنفعنا في باب عذر الناس. يعني مسلا انت شفت شخص جاهل بحكم. فتقول خلية

جاهل كده عشان يفضل معزور. أ - 01:39:01

وهذا الجهل ينفعك في ان تعذره لكن الواجب ان تسعى في تعليمه. والا كان يترك الله سبحانه وتعالى الاقوام بغير رسال. حتى يعذرهم. لا واضح يا شباب يعني حتى نضع الكلام في سياقه. طيب - 01:39:27

الآن ابن تيمية رحمة الله سيبين آآ ان الشرع انكر على هؤلاء. يعني ان الشرع يبين ضلال هؤلاء. سنقرأ هذا الفصل يا شباب او هذه الاشياء سريعة لانها سهلة جدا - 01:39:41

واحنا قد بیناها قبل ذلك قال ابن تيمية احنا اه هنقرأ الان عشان الناس تتبع تتابع معنا القراءة قال ولا رب ان المشركين الذين كذبوا الرسول يتربدون بين البدعة المخالفة لشرع الله - 01:39:56

وبين الاحتجاج بالقدر على مخالفة امر الله فهذه الاصناف فيها شبه من المشركين. لانهم اما ان يبتدعوا واما ان يحتاجوا بالقدر واما ان يجمعوا بين الامرين كما قال تعالى عن المشركين. واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها او عليها اباءنا والله امرنا بها. قل ان الله لا يأمر بالفحشاء - 01:40:11

على الله ما لا تعلمون يعني يا شباب انه تيمية يقول المشركون اما انهم يعبدون غير الله او يعبدون الله بالبدعة مثل الذين جعلوا السائبة وآآ ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا ولا وسيلة ولا حام الى اخر - 01:40:32

في الاشياء وكانوا يحرمون بعض الاشياء التي لم يحرمها الله. يعني هؤلاء اما انهم عبدوا غير الله او تعبدوا الله آآ يعني يعني تقربيوا الى الله بغير ما بما لم يشرعه الله - 01:40:49

واضح كده؟ او انهم احتجوا بالقدر يعني عندهم ثلاث بدع. آآ الشرك والابتداع في الدين والاحتجاج بالقدر على مخالفة امر الله واضح؟ طيب قال تعالى وكما قال وكما قال عنهم سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباونا ولا حرمنا من شيء - 01:41:03

وقد ذكر عن المشركين ما ابتدعوه من الدين الذي فيه تحليل الحرام وعبادة الله بما لم يشرع الله من في مثل قوله وقالوا هذه انعام وحرث حجر لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم وانعام حرمت ظهورها وانعام لا يذكرون اسم الله عليها - 01:41:24

عليه طبعا يا شباب اه عندنا كتاب يشرح بالتفصيل هذه الفكرة وهي الفرق بين عبادات اهل الاسلام وعبادات اهل الاوثان. في كتاب ابن تيمية معنا في المجموعة الاولى اسمه قاعدة عظيمة - 01:41:43

في التفريق بين عبادات اهل الاسلام واهل الشرك والاوثان. يعني يذكر فيه هذه الفرقان هذا الفرقان بين المسلمين او والمشركين قال ابن تيمية وكذلك في سورة الاعراف اه في قوله يابني ادم لا يفتنكم الشيطان كما اخرج ابوكم من الجنة الى قوله واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله - 01:41:58

امرانا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. اتقولون على الله ما لا تعلمون. قل قل امر ربى بالقسط واقيموا وجوهكم عند كل مسجد الى قوله وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين. آآ قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق. الى قوله قل انما حرم ربى الفوائد - 01:42:19

ما ظهر منها وما بطن. والائم والبغى بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون سورة الانعام يا شباب الفكرة المركزية في هذه الصورة العظيمة - 01:42:38

هي بيان ان المشركين اما انهم عبدوا غير الله او عبدوا الله بما لم يشرعه الله هذه فكرة اساسية في سورة الانعام كذلك جاء شطر منها في سورة الاعراف قريب من هذه الفكرة في مطلع السورة حينما بين ان الشيطان يضل بنى ادم من هذه الجهة اما انه يعبو يجعله يعبد غير الله او يجعله يعبد الله بما لم - 01:42:52

يسرعه الله لذلك كانت عبادة الله مبنية على اصولين الا يعبد الا الله والا يعبد الا بما شرع طيب قال ابن تيمية وهؤلاء قد يسمون ما احدثوا من البدع حقيقة - 01:43:16

كما يسمون ما يشهدون من القدر حقيقة. وطريق الحقيقة عندهم هو السلوك الذي لا يتقييد صاحبه باامر الشارع ونهيه. ولكن بما يراه

ويذوقه ويوجه ونحو ذلك. يعني يا شباب هي دي الفكرة اللي احنا قلناها اللي هي - [01:43:31](#)
كل شيخ وله طريقة. لأنهم عندهم فكرة الكشف ان الصوفي الذي آآ وصل آآ الى مسألة شهود القدر. شهود القدر يعني شهد قدرة الله
وخلق الله ومشيئته لافعال العباد هذا يسقط عنه آآ التكليف وي يعني - [01:43:47](#)

يكشف له الحجاب. وبالتالي هو ليس يعني ملتزما بشرع نبي معين. مثل ما الخضر خرج عن شريعة موسى يا شباب فيسمون هذا
الذوق والوجود والكشف. سيأتي معنا هذه الامر قال وهؤلاء لا يحتاجون بالقدر مطلقا بل عمدتهم اتباع ارائهم واهوائهم. وجعلهم ما
يرونه ويرونونه - [01:44:10](#)

ويرونونه حقيقة ويأمرؤن باتباعها دون اتباع امر الله ورسوله نظير بدع اهل الكلام من الجهمية وغيرهم الذين يجعلون ما افتدعوه
من الاقوال المخالفة للكتاب والسنة حقائق عقلية يجب اعتقادها دون ما دلت عليه السمعيات - [01:44:38](#)
يعني يا شباب ابن تيمية هنا يتكلم عن مصادر المعرفة عند هؤلاء ملخصها يا شباب وان شاء الله يعني يأتي وقت قريب في كتاب اخر
ابسط فيها القول باذن الله - [01:44:58](#)

يعني ايه يا شباب باب المعرفة؟ باب المعرفة يعني من اين نأخذ ديننا وما هو الشيء الذي يحكم بيننا ويفصل بيننا عندنا اربع مقالات
مقالة اهل السنة او كل من ارضى الوحي منطلاقا ومروا وحكما وفصلا - [01:45:12](#)
فهؤلاء هم اهل القرآن. واضح الصنف الثاني هم المتكلمون آآ الذين قالوا ان العقل هو الاصل في المعرفة واضح؟ وقد يستشهدون من
الوحي ما يوافق مقالاتهم هذه آآ الفرقة الثالثة او المقالة الثالثة - [01:45:33](#)
هم الفلاسفة الاسلاميون. آآ الفلاسفة الاسلاميون مثل آآ الفارابي والكتبي وابن سينا آآ وابن رشد. فهؤلاء يجعلون فلسفة ارسطو هي
الاصل واضح؟ ثم يأولون القرآن والسنة ليوافق اراء ارسطو. واضح يا شباب؟ - [01:45:54](#)

الصنف الاخير هم غلاة الصوفية الذين يجعلون الكشف واضح يا شباب كل واحد من هؤلاء يحتاج على آآ^١
بدعاته ببدعة مثلا آآ يعني هؤلاء لما قالوا مقالات وجدوا ان - [01:46:14](#)

وحي يعارضها كل واحد له قانون. المتكلمون عندهم القانون الكلي اللي هو اذا تعارض العقل والنقل قدمنا آآ العقل لانه اساس معرفة
النقل والصوفية احتاجوا بالقصة الخضر انه لما كشفت له الارادة وشهد القدر آآ يعني لم يصل مكلفا بان يتبع - [01:46:32](#)
موسى عليه السلام وال فلاسفة الاسلاميون كذلك يحتاجون بمسألة التخييل. يعني ان الانبياء جاءوا بما ينفع العامة. اما الخاصة فليس
لهم ذلك. يعني الخاصة لا يحتاجون آآ هذه الامر الشرعية. سيأتي ان شاء الله مزيد بيان الى هذه الفكرة - [01:46:53](#)
المهم ان ابن تيمية هنا شباب يحاول كثيرا ان يبين ان الاقوال الضالة تخرج من مشكاة واحدة عندنا هنا مقالتان ذكرهما ابن تيمية
مقالة المتكلمين الذين جعلوا العقل هو الاصل - [01:47:15](#)

واضح كده وآآ لم يرجعوا الى الوحي الا من باب آآ تحريف معناه او من محاولة آآ يعني الاستدلال به على بدعة الصوفية الذين
جعلوا الكشف هو طريقهم في المعرفة - [01:47:31](#)

قال ابن تيمية ثم الكتاب والسنة اما ان يحرفوا القول فيهما عن مواضعه طبعا لو في حد من الشباب يعني اراد ان هو يتتوسع في هذه
الفكرة آآ في بحث للشيخ عبد الله القرني اسمه المعرفة في الاسلام - [01:47:49](#)

انا كنت عملت ليه مختصر ان شاء الله ممكن يعني احاول ابعته لكم في تعليق هذا المختصر يشرح فكرة آآ الكتاب وهي يشرح
المقالات الاربعة التي ذكرناها. ان شاء الله. وربما يعني نرجى ذلك لوقته المناسب. لان احنا عندنا كتاب - [01:48:05](#)
اصله وهو كتاب التعرض العقل والنقل ان شاء الله سنشرح فيه هذه المسائل كلها باذن الله قال ابن تيمية ثم الكتاب والسنة اما ان
يحرفوا القول فيهما عن مواضعه واما ان يعرضوا عنه بالكلية - [01:48:24](#)

فلا يتذمرون ولا يعقلون بل يقولون نفرض معناه الى الله مع اعتقادهم نقىض مدلوله نشرح الحلة دي يا شباب. ابن تيمية يريد ان
يقول المتكلمون الذين اه المتكلمون او الصوفية - [01:48:39](#)

اللي هم اعرضوا عن الوحي وجعلوا العقل او الكشف هو المنطلق في البحث والمرد عند التنازع والى اخره هؤلاء لما يأتون الى نص

من الوحي ماذا يفعلون اما انهم يحرفوا دلالته حتى لا يعارضهم - [01:48:57](#)
او يحرفوا دلالته حتى يوافقهم واضح يا شباب؟ او يعرضوا عنه بالكلية يعني لا يرجعون اليه او يقولون نفوض معناه يعني لا نعلم معناه مع اعتقادهم نقىض مدلوله. يعني مثلا هم ينكرون صفة المجيء. جاء ربك آآ - [01:49:16](#)

يا رب قائد الملك صفا صفا او صفة نزول الله الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر مثلا ماذا يفعلون في هذا النص؟ يقولون هذا لا يدل على الصفات. ونفوض معناه. كيف تفوضون - [01:49:38](#)

المعنى لان التفويض معناه انكم لا تعلمون. ثم بعد ذلك تقولون ولا يدل على كذا. واضح فالتفويض يناقض التأويل تماما. وسأتي ان شاء الله تفصيله آآ هذه الفكرة حينما نتكلم عن باب الاسماء والصفات - [01:49:51](#)

اذا يا شباب كل من لم يعتمد الوحي طریقا في المعرفة فان غایة ما يريد من الوحي الا يكون شاهدا عليه ولا يشغل باش يكون شاهدا له افهم هذه الفكرة جيدا - [01:50:07](#)

كل من لم يعتمد الوحي طریقا في المعرفة لا يشغله باش يستدل من الوحي على مقالاته وانما يشغله الا يكون الوحي معارضا لمقالاته يعني هم فقط يريدون تحبيط الوحي واضح - [01:50:27](#)

وهذا موجود يا شباب الى الان في الطائفۃ العلمانية الذين نقلوا الى بلاد الاسلام العلمانية الغربية يريدون فقط يعني ارادوا ان يدخلوها في الاسلام لا يريدون ان ينططق الاسلام بالعلمانية بقدر ما يريدون الا يكون معارضا لها - [01:50:49](#)

وسیأتي تفصیل لهذه الافکار ان شاء الله قال ابن تیمیة رحمه الله واذا حقق على هؤلاء ما يزعمون من العقليات المخالفة للكتاب والسنۃ وجدت جھلیات واعتقادات فاسدة ابن تیمیة هنا ينقض فكرة اعتمادهم على العقل الذي سموه عقلا. وبين انها جھلیات وانه لا يمكن ان يتعارض العقل - [01:51:07](#)

مع الوحي قال وكذلك اولئک يعني اولئک من هم يا شباب هم الذين نتكلم عنهم هم غلاة الصوفیة. واضح؟ الذين ظلوا في باب القدر قال وكذلك اولئک اذا حقق حقق عليهم ما يزعمونه من حقائق اولیاء الله المخالفة للكتاب والسنۃ وجدت من الاهواء التي آآ يتبعها - [01:51:29](#)

اعداء الله لا اولیاؤه. واضح يا شباب؟ يعني بين ان هؤلاء اعرضوا عن الوحي. اذا يا شباب الاصل الجامع لضلال هؤلاء الاعراض عن الوحي - [01:51:53](#)

سواء في باب القدر في باب الصفات في باب النبوة في باب الایمان بالیوم الآخر. في باب معنی الایمان هذا اصل جامع ومن اتبع هدای فلا يضل ولا يشقى طیب قال ابن تیمیة رحمه الله - [01:52:08](#)

واصل ضالی من ضل انما هو بتقدیم قیاسه على النص المنزل من عند الله وتقديم اتباع الهوى على اتباع امر الله. فان الذوق والواحد ونحو ذلك هو بحسب ما يحبه العبد ويهواه. فکل محب له - [01:52:23](#)

ووجد بحسب محبتھ وھواه اللي هم بیسموھا شباب كل شيخ وله طریقة. يعني ابن تیمیة يريد ان يقول نحن لو تركنا باب الدين الى الوجد والذوق ونحو ذلك ضاع الدين - [01:52:39](#)

كل انسان يتبع هواه. لذلك الشباب قال الله ولو اتبع الحق اھواءھم لفسدت السماوات والارض ومن فيھن. بل اتیناھم بذکرھم. وقال تعالى ان يتبعون الا لظن وما تھوی الانفس. ولقد جاءھم من ربھم الھدی - [01:52:53](#)

اتبع الظن في الاخبار وما تھوی الانفس في العمل. والله سبحانھ وتعالى تمت کلمته صدق وعدل. صدق في الاخبار وعدلا في الاحد کم فکل من جعل الوھي هو المنطلق والاساس في باب الاخبار - [01:53:10](#)

وباب المعرفة وجعل الوھي وتشريع الوھي هو الاساس في باب العمل فانه آآ هدی واما من خالف ذلك فقد اتبع هواه واتبع الظن قال ابن تیمیة رحمه الله فاھل الایمان لهم من الذوق والواحدین آآ مثل ما بینه النبي صلی الله علیه وسلم بقوله في الحديث الصحيح ثلاث ثلاث من کن فيه - [01:53:27](#)

تواجد حلاوة الایمان من کان الله ورسوله احب اليه مما سواهما. ومن کان يحب المرء لا يحبه الا لله. ومن کان يکره ان يرجع في

الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يلقي في النار - 01:53:49

لاحظوا يا شباب ابن تيمية رحمة الله اه لا يريد ان يضل اصل الفكرة عند هؤلاء. فهم يقولون الوجد والذوق قال لهم نعم. المؤمن له فرحة وله سكينة واطمئنان وله حلاوة في الايمان. لكن اساس هذه الحلاوة انما يكون بقدر اتباعه - 01:54:02
وليس بقدر البدعة. فذكر مثلا هذا الحديث الذي فيه ان الانسان يجد حلاوة الايمان. كذلك قال الله قل بفضل الله وبرحمته بذلك فليفرح افرحوا وجاء في قراءة اخرى فلتفرحوا - 01:54:26

الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله فانزل الله سكينته عليه. كذلك قال تقشعر آآ منه جلود يعني يعني تلين تقشع جلودهم من ذكر الله اذا ابن تيمية الشباب يريد ان يبين هنا ان المؤمن كذلك له حلاوة وله ذوق وله فرح وله سكينة وله - 01:54:40
طمأنينة لكن مصدر هذه السكينة هو القرآن والوحى واتباع الوحى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ذات طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا. واضح يا شباب؟ طيب - 01:55:05
قال واما هنا الشاهد ايه يا شباب؟ الذوق ذاتي. شوفوا يا شباب ذاتي يعني هذا يؤكد ان المؤمن كذلك له ذوق قال واما اهل الكفر والبدع والشهوات فكل بحسبه يعني ابن تيمية يا شباب جعل ما يناقض الدين ثلاثة اصول - 01:55:22
كفر بدعة شهوة. كل واحد له باب الكفر والاعتراض عن الدين. ترك الدين. البدع هو الابتداع في الدين. المحدثات الشهوات هو المعا�ي الشهوات الفرق بينها وبين البدع ان البدع يفعلها الانسان ربما وهو يقول خيرا اما الشهوة يفعلها وهو يعرف انه يقوم بالمعصية - 01:55:41

قيل لسفیان ابن عبینة ما بال اهل الاهواء لهم محبة شديدة لاهوائهم؟ فقال انسیت قوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل الكوافرین او نحو هذا الكلام عباد الاصنام يحبون هتھم كما قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذین امنوا اشد حبا لله - 01:56:03

وقال فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم ومن اضلوا من اتبع هواه بغير هدى من الله وقال ان يتبعون الا لظن وما تھوی الانفس ولقد جاءهم من ربهم الھدی - 01:56:25

ولهذا يميل هؤلاء ويغرسون بسماع الشعر والاصوات التي تهيج المحبة المطلقة. التي لا تختص باهل الايمان بل يشترك فيها محب الرحمن ومحب الاوثان ومحب الصليبان ومحب الاوطان ومحب الاخوان ومحب المردان - 01:56:37
ومحبوا النسوان وهؤلاء هم الذين يتبعون اذواقهم ومواجideهم وآآ من غير اعتبار لذلك بالكتاب والسنۃ وما كان عليه سلف الامة ابن تيمية رحمة الله الشباب هنا يتكلم عن ان هؤلاء خرجن عن معنى الشرع اصلا - 01:56:56

يعني صاروا يعني حتى في سماعهم يستمعون الى الاشياء التي لا علاقة لها بلسان العرب ولا ولا بفكرة انهم يتعلمون ذلك لخدمة الشريعة او لا. وانما يعني يفعلون افعالا لا تخص اهل الايمان. كما يفعلها اي محب مغرم - 01:57:14
انما المحبة التي تحدث عنها ابن تيمية هي ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما يعني ان تكون محبته لله ولرسوله ولشرعه ولتعظيم امره ونهيه اعظم من من كل محبة - 01:57:35

خالف المخالف لما بعث الله به رسوله من عباده وحده وطاعته وطاعة رسوله لا يكون متبعا لدين آآ الدين شرعه الله ابدا كما قال ثم جعلناك على شريعة من الامر - 01:57:50

فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون. انهم لا يغنو عنك من الله شيئا وان الظالمين بعضهم اولياء بعض. والله ولي المتقيين هل يكون متبعا لهواه بغير هدى من من الله؟ قال تعالى ام لهم شركاء وشرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله - 01:58:06

قال وهم في ذلك تارة يكونون على بدعة يسمونها حقيقة ويقدمونه على ما شرعوا الله وتارة يحتاجون بالقدر الكوني على الشريعة كما اخبر الله عن المشركين كما تقدم ابن تيمية شباب يقول هؤلاء يقعون في امررين - 01:58:25
اما انهم يبتدعون بدعة في الدين ينسبونها الى الدين يسمونها حقيقة وهي مخالفة تماما للوحى والدين او انهم يفعلون معصية يعرفون انها معصية فيحتاجون عليها بالقدر. اذا بين ضلالهم من جهتين - 01:58:43

اما ابتداع او احداث في الدين يسمونه حقيقة ويجعلونه تحقيقا للدين او للشريعة او يفعلون ما يخالف الشريعة ثم يحتاجون بالقدر الكوني وان الله خلق افعالهم وشاءها فلا فانهم آآ فانهم بذلك ليسوا يعني مكلفين - 01:59:01

اه طبعا يا شباب هنا انتهى الحديث عن الطائفة الثانية. نحن الان سنبدا في الطائفة الثالثة خالص يا شباب احنا عندنا بالضبط تلات صفحات وهنفق تلات صفحات بالضبط وهنف انت عارف احنا خدنا وقت قد ايه - 01:59:26

تقريبا خدنا ساعتين وعشرين دقائق طيب نكمل يا شباب. طبعا لو تلاحظوا هو الاول ما بدأ عند الطائفة اللي هي الثانية. لو تفكروا يا شباب لما بدأ عند الطائفة الثانية - 01:59:45

احنا نهينا ان كل ما سيأتي هو عن الطائفة الثانية واضح يا شباب الان سيتكلم عن الطائفة الثالثة قال ومن هؤلاء طائفة يبقى دي ممكن تكتب جنبها الطائفة الثالثة من الضالين في مسألة شهود القدر - 02:00:07

قال ومن هؤلاء طائفة هم اعلام عندهم قدرها وهم مستمسكون بما اختاروا بهوامهم من الدين من اداء الفرائض المشهورة واجتناب المحرمات المشهورة. لكن يضلون بترك ما امرؤا به من الاسباب التي هي عبادة - 02:00:26

ظانين ان العارف اذا شهد القدر اعرض عن ذلك مثل من يجعل التوكل منهم او الدعاء ونحو ذلك من مقامات العامة دون الخاصة بناء على ان من شهد القدر علم ان ما قدر سيكون فلا حاجة الى ذلك. وهذا ضلال مبين - 02:00:43

شرح هذه الفكرة يا شباب ابن تيمية الان يتكلم عن الطائفة الثالثة الصالحة في باب شهود القدر الطائفة الاولى تحدث عنها الغلاة الذين يحتاجون بالقدر في كل الامور والطائفة الثانية هم الذين قالوا ان من شهد القدر يسقط عنه التكليف وان من لم يشهد فانه مكلف - 02:01:04

تكلمنا عنها بتفصيل الطائفة الثالثة يقومون اه يعني يختارون من من الفرائض المشهورة ويجتنبون بعض المحرمات المشهورة. يقصد الفرائض المشهورة ايه يا شباب؟ الصلاة والصيام والمحرمات المشهورة مثل اجتناب الزنا وشهادة الزور ونحو ذلك - 02:01:26

قال لكن يضلون هو هنا الضلال بقى. طبعا هو فيه ضلال اولا وهو ايه؟ انهم اختاروا بهوامهم من الدين آآ ما يعني ما يناسب هو اهم واضح يا شباب الضلال الثاني انهم يضلون بترك ما امرؤا به من الاسباب التي هي عبادة - 02:01:47

يعني يتذرون الاخذ بالاسباب وده شباب موجود ومنتشر جدا في الصوفية بل في كثير من ينسبون الى اهل السنة يتذرون دفع الظلم ويذرون نصرة المستضعفين بما يستطيعون ويذرون الاخذ بالاسباب في ادق آآ شئون حياتهم وينسبون - 02:02:06

ذلك الى الدين قال لكن يضلون بترك ما امرؤا به من الاسباب التي هي عبادة. يعني ابن تيمية كما تقدم يقول ان الاخذ بالاسباب عبادة طب لماذا ظانين ان العارف العارف هو هو اللفظ المبتدع الذي اخترعوه وانتشروا للاسف - 02:02:26

اللفظ الصحيح هو العالم او العابد القانت الالفاظ الشرعية التي ذكرت في الشرع التائبون العابدون الحامدون السائحون الى اخر الراکعون الساجدون الامرون بالمعروف هذه هي الالفاظ اما لفظ العارف هذا فهذا مخترع من التصوف ثم شاع في الناس. مثل لفظ الملزوم كده - 02:02:44

قال ان العارف اذا شهد القدر اعرض عن ذلك يعني لو العارف شهد قدرة الله وقدره السابق وانه بكل شيء عليم وانه ما شاء كان وما لم يشاً لم يكن وانه خالق - 02:03:07

كل شيء اعرض عن ذلك يعني كلمة ذلك معناها يعني اعرض عن الاخذ بالاسباب التي امر ان يأخذ بها مثل من يجعل هذه صور لمن تركوا الاخذ بالاسباب مثل من يجعل التوكل منهم او الدعاء ونحو ذلك من مقامات العامة دون الخاصة - 02:03:21

يعني يقولون الناس اللي بتتوكل على الله اه وتظن ان هذا التوكل اه سبب في الخير او انه يعني من الاسباب او او يدعونا الله فهو اء من العامة. ليه؟ لأن الخاصة يفهمون ان ما قدر سيكون. فالاسباب لا حاجة لها. وهذا شباب ضلال - 02:03:41

وابن تيمية له كتاب آآ نفيس يرد فيه على الغزالى على ابي حامد الغزالى في مسألة التوكل. لأن ابا حامد كان يرى ان التوكل مجرد عبادة محضة ليس سببا. فابن تيمية بين له ان هذا ضلال. وان - 02:04:04

دعاء وان التوكل سبب يجلب بهما الخير اذا الرد عليهم هنا من جهتين يا شباب. اولا بيان ان الاخذ بالاسباب عبادة الامر الثاني نقض

كونها من مقامات العامة. لأنهم جعلوا الأخذ بالأسباب من مقامات العامة. أما الخاصة لا يأخذون بالأسباب - 02:04:19

فهذا ضلال قال ابن تيمية رحمة الله فان الله قدر الاشياء بأسبابها كما قدر السعادة والشقاوة بأسبابهما. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق خلق الجنة اهلا وخلق - 02:04:44

لهم وخلق وخلقها لهم وهم في اصلاح ابائهم وبعمل اهل النار يعملون وخلق للنار اهلا خلقها لهم وهم في اصلاح لابائهم وبعمل اهل النار يعملون يعني هنا الامام ابن تيمية يقول نعم الله له قدر سابق نؤمن به. لكن الله تبارك وتعالى قدر الاشياء بأسبابها - 02:04:58 واضح يا شباب؟ مسلا لما آآ واكيد ابن تيمية سيأتي بهذا الحديث نعم آآ قال آآ وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما اخبرهم بأن الله كتب المقادير فقالوا يا رسول الله افلا ندع العمل؟ هي دي بقى فكرة شهود القدر - 02:05:22

يعني اذا كان الله قادر ذلك سابقا طبعا ما نترك العمل ونتكل على الكتاب هي دي فكرة شهود القدر فقال لا اعملوا فكل ميسر لما خلق له. اما من كان من اهل السعادة فسيسر لعمل اهل السعادة. واما من - 02:05:40

ان كان من من اهل الشقاوة فسيسر الى آآ لعمل اهل الشقاوة فكل ما امر الله به عباده من الاسباب فهو عبادة والتوكيل مقررون بالعبادة كما قال في قوله تعالى فاعبده وتوكل عليه. وفي قوله قل هو ربنا لا اله الا هو عليه توكلت واليه ما تاب. وقول شعيب عليه السلام عليه توكلت - 02:05:58

واليه انبأ اذا يا شباب هذه الفكرة التي نتكلم عنها كثيرا الجمع بين الشرع والقدر هنا بعض آآ اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين قالوا افلا ندعو العمل؟ طبعا ما نترك العمل ونتكل على الكتاب. قال لا اعملوا - 02:06:19

هي كلمة اعملوا دي يا شباب هي وجه الشاهد اعملوا فكل موصل. لذلك قال الله تبارك وتعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنسره لليسرى. واضح يا شباب والعكس فالعكس يا شباب وجه الشاهد من هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم اثبت القدر واثبت العمل - 02:06:38

يبقى هذه يا شباب هي الطائفة الثالثة من الضالين. الطائفة الرابعة سنقرأها الان قال ومنهم طائفة قد تترك المستحبات من الاعمال دون الواجبات فتنقص بقدر ذلك. دي طائفة اه ايضا من الضالين في هذا الباب - 02:06:59

دي الرابعة يتربون المستحبات دون الواجبات ومنهم طائفة يغترون بما يحصل لهم من خرق عادة مثل مكاشفة او استجابة دعوة مخالفة للعادة هنا يا شباب يمكن ان انبه على فائدة - 02:07:16

يستشكلها كثير من الناس مع انها سهلة جدا لا اشكال فيها وهي آآ حديث من اراد ان يبسط له في رزقه او ينسأ له في اثره فليصل رحمه يقولون ما معنى ذلك؟ هل الله يطيل في عمره بعد ما كتب له قدر ما معينا؟ ابدا يا شباب - 02:07:33

المعنى بسيط جدا الله سبحانه وتعالى قدر الاشياء وقدر اسبابها قدر انك ستتشبع بما تأكل وقدر انك ستتجنب بزواجه وقدر انك آآ سيكون عندك مال من العمل الفلاني. كذلك قدر ان عمرك سيكون كذا وعلم انك يعني - 02:07:50

رحمك وبسط في رزقك بناء على ذلك. فهذا الحديث يا شباب منسجم لا اشكال فيه ابدا. كما ان الله قال فمن كان ربنا فليعمل عملا صالحا ولا لا يشرك بعبادة ربه احدا. مع ان الله قدر من سيدخل الجنة ومن سيدخل النار. لكن الله امرك بان - 02:08:13

السبب كذلك الله سبحانه وتعالى علم عمرك وكتبه وشاءه وخلقه وقدره قبل ان يخلقك والله سبحانه وتعالى في علمه انك ستصل رحmk او لا تصل رحmk فهو قدر عمرك بما علمك بما علم منك - 02:08:33

انك ستفعله واضح يا شباب في باب القدر يا شباب الله سبحانه وتعالى يحاسبنا على ما عملنا ولا يحاسبنا على مجرد علمه بما سنعمل يعني يا شباب الله سبحانه وتعالى لن يحاسب العبد الا على ما عمله هو - 02:08:55

ووجدوا ما عملوا حاضرا لذلك الشباب الله سبحانه وتعالى خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. فالانسان لا يحاسب على مجرد علم الله به وانما يحاسب على ما عمله. واضح؟ لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت - 02:09:16

ان شاء الله يا شباب تفاصيل وكل هذا سيأتي في الحديث عن آآ باب القدر قال ومنهم طائفة يغترون بما يحصل لهم من خرق عادة مثل مكاشفة او استجابة دعوة مخالفة للعادة ونحو ذلك. فيشتغل احد - 02:09:34

بهذه الامور امر به من العبادة والشكرا ونحو ذلك. هنا يا شباب في طائفه بقى لا يعني ضلالها ليس من باب آآ الامر والنهي. لا ضلالها من باب الاغترار - 02:09:51

والضلال في معنى الولاية فيظنون ان من خلقت له العادة فهو ملي لله وهذا خطأ يا شباب مناط الولاية هو الايمان والتقوى قال تعالى ما كانوا اولياًء ان اولياًء الا المتقون - 02:10:06

وقال الله سبحانه وتعالي الا ان اولياًء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا و كانوا يتقوون وقال تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة الى اخر الایات التي تثبت ان مناط الولاية هو الايمان والتقوى - 02:10:24 فظن جماعة من جهلة الصوفية وغيرهم ان خرق العادة ان انسان يحصل له حاجة غريبة يا شباب. دي بيسموها كرامات الاولىء اذا خرقت له العادة يظنون ان هذا هو مناط الولاية. وهذا خطأ يا شباب. لماذا؟ لأن من الكفار - 02:10:41

من يفعلون ما لا يقدر عليهم الناس مثلاً المسيح الدجال له قدرة يحيي هذا ويميت هذا فهذه القدرة آآ هل هي دليل على ولايته؟ ابداً والعكس يمكن ان يكون الانسان صالح ولا تخرق له العادة - 02:11:00

اذا مناط ولاية الله الايمان والتقوى. واحتضاً من ظن ان مناط الولاية هو خرق العادة او الكرامة نعم قد تحصل كرامة للانسان الصالح. كما في قصة اصحاب الكهف وفي قصة مريم وفي الثالثة الذين اطبق عليهم الغار - 02:11:18

فدعوا كل واحد منهم بصالح عمله. لكن ان تكون آآ تلك هي مناط الولاية بحيث من لم تخرق له العادة فليس بولي وان كل من خلقت له العادة فهو الولي فهذا مناط باطل - 02:11:38

طيب طبعاً يا شباب احسن موضع فصل فيه ابن تيمية هذه الفكرة هو كتاب الفرقان بين اولياًء الرحمن واولياًء الشيطان وهذا الكتاب معنا ان شاء الله في الكتب العشرة الاولى - 02:11:54

وآآ كذلك كتاب النبوات قال ابن تيمية رحمه الله ان هؤلاء آآ بينشغلوا بهذه الكرامات يعني وآآ يستغلون بها ويغترون بما امرؤا به من العبادة والشكرا. يعني المفروض ان الانسان - 02:12:07

لو ان الله انعم عليه بنعمة او بكرامة يشكر الله ويعبده لئن شكرتم لازيدنكم. واضح قال ابن تيمية وهذه الامور ونحوها كثيراً ما تعرض لاهل السلوك والتوجه كلمة السلوك والتوجه كما قلنا يا شباب يعني ابن تيمية رحمه الله - 02:12:27

يرفق بهؤلاء فيستعمل الفاظهم التي يفهمونها لكن هو يقصد هنا اهل الاستقامة. يعني الذين اتخذوا طريق العبادة فاحياناً يسمونهم اهل السلوك اهل الزهد اهل التوجه قال ابن تيمية رحمه الله بهذه الامور ونحوها كثيراً ما تعرض لاهل السلوك والتوجه وانما ينجو العبد منها بملازمة امر الله الذي بعث به - 02:12:47

برسوله في كل وقت كما قال الزهري كان من مضى من سلفنا يقولون الاعتصام بالسنة نجاة وذلك ان السنة كما قال مالك رحمه الله مثل سفينه نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها - 02:13:11

ابن تيمية رحمه الله يريد ان يقول ان العبد الحق هو الذي يكون عباد الله في كل وقت بما شرع الله وان يجعل زاده كتاب الله وهدي النبي صلى الله عليه وسلم علمًا وعملًا. بقدر ذلك - 02:13:30

يكون ولیاً لله تبارك وتعالی يمكن ان شاء الله يا شباب ان نكتفي على هذا القدر حتى لا نطيل عليكم. واليوم يعني آآ اخذنا مسائل كثيرة تحتاج الى آآ مراجعة منكم. واطلب - 02:13:50

منكم ان تقرأوا الكتاب من بدايته وان تحاولوا استخراج القواعد والكلمات المفيدة والفوائد وكتابوها لافادة الشباب وحتى انظر يعني هل تدریتم على هذا الامر؟ يعني خذوه من باب التدريب حاولوا ان تستخرجوا - 02:14:04

المعاني الجميلة الكلام عن الفرق الكلام عن الاشخاص. تفسير اية اعجلك. الطريقة في منهج ابن تيمية اعجبتك. يعني حاول ان تدير الكتاب كما تحب وهذا من التدريب يا شباب لان آآ يعني نحن نريد ان تتعلم كيف تقرأ وحدك. فالآن ترانى احاول ان ابسّط لك واستخرج لك فوائد منهجهية - 02:14:20

وفوائد علمية من باب التدريب. هذا ربما لا يحصل معنا في كل الكتب لكن فقط نفعه في الكتب الاولى من باب التدريب فيرأي ان

المعلم الناجح هو الذي يعلم الطالب كيف يفكـر كيف يفهم كـيف يستنتج آآ يعني يتحول الطالب معه الى - [02:14:42](#)
منتج ومشارك وفعال. ولا يكون الطالب فقط مجرد مستهلك او آآ حافظ او متلقن او مستمع نـسأـل الله سبحانه وتعالـى العلم النافع
والعمل الصالح غدا ان شاء الله يا شباب موعدنا ايضا مع الكتاب - [02:15:01](#)

وباذن الله يمكن ان يبقى لنا في الكتاب يعني حصتين ان شاء الله. لأن هي الفقرة يعني الدرس بتـاعـ اليوم فقط هو اللي كان صعب
شوية ومحـتاج يعني التفاصـيل اما باقـي المسـائل ان شـاء الله تكون سـهلـة - [02:15:18](#)

جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم واحسن الله اليكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وشكرا على آآ مجـهـود الشـباب معـنا في
الـتـعلـيقـاتـ. والله يـعلـقـونـ تعـليـقـاتـ رـائـعةـ جـداـ مـفـيـدـةـ حتـىـ يـعـنيـ تـكـوـنـ آـعـنـيـ منـ لـمـ يـسـطـعـ انـ يـقـيـدـ الفـوـائـدـ يـعـنيـ هـمـ يـقـيـدـونـهاـ
ويرتبونـ الـافـكارـ. فـجـزاـكـمـ اللهـ - [02:15:32](#)

الله خـيرـاـ واحـسـنـ اللهـ يـكـمـ. وبارـكـ اللهـ يـكـمـ واعـانـاـ اللهـ آـعـنـيـ عـلـىـ آـكـمـالـ هـذـاـ الطـرـيقـ وـالـاـنـتـفـاعـ بـهـ وـهـذـاـ هـوـ الـاـهـمـ السـلامـ عـلـيـكـمـ - [02:15:55](#)